

بشرى موسى عليه السلام .. بحمد صلى الله

عليه وسلم .. لا يسوع

- مع مناظرة بين أحمد ديدات وقسيس -

سامي عامري

إذا أعجبك الكتاب فقط يشراءه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الحق سبحانه :

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ  
الْحَسَنَةِ وَجَدَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ  
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ  
بِالْمُهْتَدِينَ <sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> سورة النحل / الآية ١٢٥

إذا أعجبك الكتاب فقط بنشره

## الإهداء :

إلى الإمام .. المجدد..

العلم .. المسدد..

إلى الداعي إلى نهج الرسول ﷺ ..

إلى رائد الأمة إلى فهم فير القرون ..

إلى شيخ الإسلام .. محمد بن عبد الوهاب .. رصفه الله .. ووزقنا وإياه صفة

فير البرية ﷺ ..

إذا أعجبك الكتاب فقط يشراءه

## لماذا هذه السلسلة ؟

قد يسألنا القارئ: " لماذا تكتب في سلسلة تعليم المسلم كيف يناظر!؟.. وفي أي مبحث يناقش!؟.. وكيف يفهم المكابر!؟.. ويقنع المجادل!؟.. " ..

والسؤال حتى إن لم يطرح من القارئ , فلا بد أن يطرح من الكاتب , لأنه ذو أهمية بالغة في هذه الفترة الحساسة التي تخمر غباها أمتنا.. حيث سهام المعتدين تغشاها من كل صوب .. وقددها من كل أفق .. وأساطيل المنصرين تملأ منها كل ساحل .. وتشغل منها كل جزء ..

نقول , دون تعقيد أو تهويم في قفار الخذلقة .. ودون تجانف عن مسلك الوضوح .. إن طرح هذه السلسلة في الأسواق يأتي بصورة متأخرة , للأسف , وكان على أهل التخصص في مقارنة الأديان والاستشراق أن يولوا العناية إلى هذا الموضوع وأن يتناولوه بصورة مباشرة .. لمسيس الحاجة إلى طرق بابيه وتناول أفراده ..

نقول .. نحن نطرح هذه السلسلة بين يدي القراء لأسباب عدة , منها :

~ خلو المكتبة الإسلامية من الأبحاث التي تتناول هذا الموضوع بطريق صريح مباشر مبسط , إذ رغم أن ما سنذكره قد عرض الكثير منه في مؤلفات إسلامية أخرى , إلا أننا دائما نتجاهل أن جلّ المسلمين يجهلون أساسيات التعامل مع المنصرين: المصطلحات , والأسفار , والمفاهيم اللاهوتية , والأصول التاريخية , والجدل الدفاعي النصراني ...

فالعرض الكلاسيكي الذي لا يتوقف عند تفسير المصطلحات وتبسيط الأفكار وتعريف المسلم بردود النصرى على اعتراضاتنا ومنهج القوم في الدفاع والجدل والمغالطة والملاذدة , كان ولا يزال حجر عثرة دون ظهور " ثقافة إسلامية شعبية في الأديان " , وقد استمر الأمر على هذه الصورة دون أن نخرج من الدائرة المغلقة التي صنعناها بأيدينا , فنحن نراوح مكاننا منذ زمن بعيد مكتفين بما كتبه الأئمة القدماء كابن حزم وابن تيمية وابن القيم , رحمة الله عليهم , وكأنّ أمر دعوة النصرى ومواجهة التنصير قد انقضى وتصرّم وصار في عداد المباحث التاريخية الأثرية المخزونة في اللغائف القديمة والبرديات التي عدت عليها الأرضة!!

~ حاجتنا إلى تنويع طرائق الطرح والعرض في المكتبة الإسلامية والابتعاد عن النهج السردى والعرض العجل الذي لا يهتم بتنوع خلفيات القراء وتفاوت مداركهم وتمايز سعة إدراكهم .

~ تبسيط مضامين الكتب وتذليل معانيها كمرحلة أولى لإعادة تأسيس مكتبة إسلامية في دراسة النصرانية لكل المستويات الفكرية ولكل الفئات الإجتماعية مما يوسع في قدرة الأفراد والجماعات على التعامل مع الدعوة الخارجية والوقوف بصلاية أمام المد الأجنبي المتدفق إلينا .

~ لردع الهجمة التنصيرية التي تعمل على ملاحظة نقاط الضعف في دفاعاتنا والتسلل من خلالها إلى عقول الشباب.. إنَّ الاستمرار في النهج القديم في الردّ يعني إفساح المجال للمنصرّين لتوسيع المنافذ التي يتخللون منها إلى ما وراء الحدود والأسوار .

~ لتوجيه الأمة رجالا ونساء , شيبا وشبابا .. في بلاد العرب إلى دعوة النصارى العرب بالحسنى إلى الدين الحق والنبي الخاتم والكتاب المعجز والشريعة العظيمة..

~ للحاجة إلى إخصاء الهجمة التنصيرية التي دخلت علينا بيوتنا وفرضت علينا شبهاتها المتوثبة والمتنوعة والتي لا يعلمها المسلم العامي جوابا , بل وقد يحسب ألا ردّ عليها ولا ترياق لسمّها !

~ ليعلم المسلم تمّافت حجج المنصرّين وأنّ شقاشقهم التي يرددونها ويقدمون لها الأسانيد العريضة ويوطّئون لها المقدمات ذات البريق الخلاب , ما هي إلا أباطيل مكشوفة معلوم فسادها , فلا يغتر المسلم بكثرة كلامهم , ولكن ليعلم أنّه قد أتى من جهة جهله .

~ تعريف المسلم بالمراجع العلمية (كتب , مقالات , أشرطة , مواقع انترنت ...) التي تعينه على مزيد التعمق والبحث وتفتح أمامه أبوابا واسعة لمزيد إثراء الفهم وتعميق الإدراك..

~ تنبيه النصراني العربي إلى أنّ الحجج التي لُقّنها من طرف القساوسة أو في دروس الأحد .. هي فاشلة باطلة , وأنّ من " نصحوه " ووجهوه ما أرادوا هدايته إلى الحقيقة وأدلتها , وإنما هم قد أرادوا تشويه الحق وإثارة غبار الشبهات حوله ..



أخيرا .. نحن ندعوا إخواننا الباحثين إلى مشاركتنا في هذه السلسلة إتماما للفائدة وتنويعا  
لأسلوب العرض لتحقيق المزيد من النفع , مع مراعاة صغر حجم البحث ليتيسر للجميع  
قراءته والاستفادة منه .

اللهم تقبل .. واغفر .. وارحم ... آمين !

إذا أعجبك الكتاب فقط بنشره

# الأصول الإسلامية للمناظرة

كما أن عقيدة الإسلام متميزة عن عقائد الأمم الأخرى ، فكذلك هو منهج المناظرة الإسلامي ، متميز في منطلقاته وأساسه وأركانه وأهدافه ... ولعلنا نلخص أهم ما يجب أن يترسخ في عقل المسلم أثناء مناظرة النصرائي الذي يقف أمامه ، سواء كان منافحا عن دينه أو طاعنا في الإسلام ، في هذه النقاط السريعة :

- ماهية المناظرة وغايتها: قال محمد الأمين الشنقيطي في كتابه "آداب البحث والمناظرة" ص ٢-٣ ، في تعريف المناظرة: " احوارة في الكلام بين شخصين مختلفين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر، مع رغبة كل منهما في ظهور الحق" ..فإن لم يكن طلب الحق هو غاية المناظر فلا قيمة للكلام ولا جدوى منه وهو حجة على صاحبه وثقل سنيء به ظهره يوم القيامة !.

وقد قال الإمام الذهبي مختصرا الغاية من المناظرة: " إنما وضعت المناظرة لكشف الحق، وإفادة العالم الأذكي العلم لمن دونه، وتبنيه الأغفل الأضعف " .

- استحضار النية: " قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث المتفق عليه: " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى .. الحديث " ..

قال الإمام ابن رجب في " جامع العلوم والحكم " في سياق تناوله لهذا الحديث البديع : " وبه صدر البخاري كتابه الصحيح وأقامه مقام الخطبة له إشارة منه إلى أن كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي لو صنفت كتابا في الأبواب لجعلت حديث عمر بن الخطاب في الأعمال بالنيات في كل باب وعنه أنه قال من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ بحديث الأعمال بالنيات وهذا الحديث أحد الأحاديث التي يدور الدين عليها . "

وقال أبو الوليد الباجي: " ينبغي للمناظر أن يقصد بنظره طلب الحق والوكالة عليه ، ليدرك مقصوده ، ويحوز أجره ، ولا يقصد به المباهاة والمفاخرة ، فيذهب مقصوده ، ويكتسب إثمه ووزره " .

فاحذر أن تتزلق بك نيتك إلى حنك .. فتعاهدنا بالمغالبة والمكابدة حتى تلقى ملك الموت فيقبض منك الوديعة وأنت على طريق الإخلاص والخلاص !

- الابتعاد عن مواطن الريبة التي تبتغي فيها النفس استجلاب إعجاب الناس وثنائهم , لا إحقاق الحق وإقامة القسط , وقد قال رسول الله ﷺ: " من ابتغى العلم ليباهي به العلماء، أو يجاري به السفهاء، أو تقبل أفئدة الناس إليه، فإلى النار."

- استحضر الآداب الإسلامية في الحديث: فالمسلم , صاحب خلق رفيع وأدب جم , قد نأى بنفسه عن سوء الفعال وردية الأقوال وخوارم المروءة , كما أنه لبيب كيس يجعل لكل مقام مقال ولكل موقف فعال .. يتخير الألفاظ وينتقي أطيب الكلام لمن التبست عليه المسالك , أو كان ممن لم تقم عليه الحجة بعد .. قال تعالى: "أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَىٰ ﴿٤٤﴾"

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية , في " الرد على المنطقيين " <sup>٤</sup> في قوله تعالى: " أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ " لم يقل بالحسنة كما قال في الموعظة، لأن الجدل فيه مدافعة ومغاضبة، فيحتاج أن يكون بالتي هي أحسن، حتى يصلح ما فيه من الممانعة والمدافعة". وهذا كلام من ابن تيمية يكتب بماء الذهب وينقش على القلوب والعقول فلا تمحوه الأيام .

- على المسلم أن يدرك أنه على ثغر من ثغور الإسلام , وأنه متلبس بوظيفة الأنبياء والأئمة المصلحين .. فلا يترددن في بذل الوسع لانتشال الأمم الضالة من براثن التيه .. وليغمره فيض الشعور بأنه يملك دواء أدواء البشرية .. قال سيد قطب في مقدمته لكتاب أبي الحسن الندوي: " ماذا خسر العلم بالمحطات المسلمين": "إن الإسلام عقيدة استعلاء، من

٢ الحاكم والبيهقي

٣ سورة طه / الآية ٤٣-٤٤

٤ ص ٤٦٨

٥ سورة النحل / الآية ١٢٥

## أخطاء لا بدّ من اجتنابها

لا تخلو المناظرات الدنيّة من أخطاء ونقائص في الأغلب ، حتّى من الطرف الحقّ ، إذ صاحب الحقّ لا يمثّل الحقّ وإنّما هو يدافع عنه .. فقد يفشل في المناقشة عن الصواب ، وقد يسلك سبيلا طويلا للوصول بين نقطتين متقاربتين ، وقد يزلّ في عرضه أو لفظه .. ولذلك كان من المتأكّد أن يحذر المسلم عددا من الأخطاء ، نذكر بعضها ، نصحا وتنبها :

### أخطاء منهجيّة :

٩ ~ الجدل بلا علم: قال شيخ الإسلام ابن تيمية في " درء تعارض العقل والنقل " :  
"وقد يتهون عن المجادلة والمناظرة إذا كان المناظرُ ضعيفَ العلم بالحجة وجواب الشبهة فيخاف عليه أن يفسده ذلك المضل كما ينهي ذلك الضعيف في المقاتلة أن يقاتل علجاً قوياً من علوج الكفار فإنّ ذلك يضره ويضر المسلمين بلا منفعة. "

وقال رحمه الله تعالى في " درء تعارض العقل والنقل " :<sup>١٠</sup> "... كل من لم يناظر أهل الإلحاد والبدع مناظرةً تقطع دابرهم لم يكن أعطى للإسلام حقّه ولا وفّى بموجب العلم والإيمان ولا حصل بكلامه شفاء الصدور وطمانينة النفوس ولا أفاد كلامه العلم واليقين "

وقال القرطبي في قوله تعالى: " فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ " :<sup>١١</sup>  
دليل على المنع من الجدل لمن لا علم له، والحظر على من لا تحقيق عنده .. قد ورد الأمر بالجدال لمن علم وأيقن، فقال تعالى: " وَجَدَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ " <sup>١٢</sup> .

فلا بدّ أن يتجنّب المسلم الخوض في مسألة علمية لا يعرف أصولها وبديهاقتها وبداياها

٩  
١٧٣ :٧

١٠  
٣٥٧ :١

١١  
سورة آل عمران / الآية ٦٦

١٢  
سورة النحل / الآية ١٢٥

وعناصرها الكبرى , لكي لا يظنّ النصراني أنّه على الحقّ وألّا جواب لشبهاته عند المسلمين, فالمسلم هو صورة الإسلام عند غيره شاء هو أم أبى , فليحذر أن يُوتى الإسلام من جهته .

~ الدخول في النقاش دون أن يتفق مع مناظره على الخطوط العريضة للمباحثة , كعدم تحديد الموضوع أو السماح بإطلاق الدعاوى العريضة دون بيّنة أو نسبة الكلام إلى النصوص المقدّسة دون دقة العزو .. فلا بدّ على المناظر المسلم أن يُعلم الكتّابي بقاعدة مبدئية في الحوار وهي : " إن كنت ناقلاً فالصحة، وإن كنت مدّعياً فالدليل " , بعد أن يضبط معه موضوع النقاش , لتتضح المعالم وتتجلّى المسالك .

~ ترك الشبهة التي لا يعرف جوابها دون أن يبحث لها عن إجابة: وهذا خلل كبير وشين عظيم يفسد على المسلم أمره ويجعل النصراني يستمسك بما عليه ظنا منه أنّه على الحقّ .

~ البُداء بالمعقد والمركّب: من الأخطاء الشائعة أن يبدأ المسلم حديثه بالقضايا المعقدة , والمركّبة من مفاصل عدّة , والتي تنبني نهايتها على أصول وفروع عدة - كالبداءة رأسا برفض دعوى إلهوية المسيح , دون التقديم لصفات الإله وصفات المعبود وقيمة شهادة بولس لهذه الإلهوية المزعومة .. - فعلى المسلم أن يبدأ بالمسائل البسيطة الظاهرة سهلة الإدراك الواضحة التي لا تحتل في الأغلب الجدل , بل لتكن البداية- إن أمكن ذلك - بالمسائل المتفق عليها , ليصعد المسلم مع مناظره بعد ذلك بطريقة سلسلة إلى القضايا المراد إقناع المخالف بها .. وهذا الأسلوب يقلل من حدّة عناد الخصم , ويتجاوز صلف كبرياته , وييسّر استدراجه إلى الحقيقة .

~ أن يتصور أنّ النصراني له معرفة بالإسلام: وهذا الخلل ظاهر خاصة عند العوام من المسلمين , وكلمة العوام تشمل حتى طلبة الجامعات وخريجها ممن لم ينفقوا وقتا في طلب العلم والقراءة وتتبع الحقّ وتلمّس آثاره وهذا شرّ قد استشرى وظهر له ضرام !

إنّ النصراني عواما ومنصرّين هم من أجهل الناس بالإسلام حتّى من ألف منهم مجلدات في الردّ على الإسلام , وهذه حقيقة قد خبرناها بالتجربة والاستقراء , فلا يتصورنّ المسلم

أن النصراني إن قرأ عليه آية أو سرد حديثاً أو ذكر له اسم عالم لا يعرفه , أنه مطلع على دواوين الإسلام , فالقوم ؛ كبيرهم وصغيرهم لم يطلعوا على الكتب الإسلامية , وإنما غاية فعلهم هي تكرار الاقتباسات عن غيرهم . ولا توجد أمة تتعمد الخوض في الإسلام دون الرجوع المباشر إلى دواوينه الأصلية مثل أمة النصارى المتديتين !

وإن أراد النصراني أن يتعلم أمامك ليظهر لك أنه يعرف عن الإسلام ما لا تعلم , وأنه قد سبر غور دينك , فلا مانع , خاصة إن كانت مناظرة مشهودة من الناس أن تسأله مثلاً عن تاريخ تأليف الكتاب أو حجمه أو المكان الذي عاش فيه المؤلف أو مذهبه ... وخاصة , هل قرأه بنفسه أم هو مجرد ناقل !

~ أن يعلم مواطن الضعف في الخصم وفي الموقف الذي يتخذه المخالف: العلم بموضوع المناظرة يعني العلم بموضع الخلل في اعتقاد المخالف , وبدون إدراك موضع الخلل , والصواب الذي لا بدّ أن يُعتقد , فإنّ الدخول في المناظرة لا يحقق للمسلم الفائدة بل الضرر هو المنتظر .

~ التخبّط في المصطلحات والعبارات الدقيقة أو الجملة: يجهل , للأسف الشديد , الكثير من العوام أوضح مصطلحات النصارى , وقد يتخبّطون في استعمالها أو التعامل معها , مما يعطي للمناظر الفرصة أن يخرج المسلم أو يظهر جهله بالموضوع المطروق أو حتى بدين النصرانية ذاته .

~ التعامل الساذج مع المصطلحات: يظهر هذا الأمر في استعمال مصطلحات نصرانية موجودة بلفظها في المعجم الإسلامي لكن بمعنى آخر كـ "الخطيئة" و"الكفارة" .. أو في استعمال ألفاظ تحمل معان كفرية كـ "قداسة البابا" مما هو رائج في الإعلام .. وقد قال شيخ الإسلام رحمه الله في "نقض المنطق" <sup>١٣</sup> : "... ولا ريب أن الألفاظ في المخاطبات تكون بحسب الحاجات كالسلاح في الحروب. فإذا كان عدو المسلمين - في تحصنهم وتسليحهم - على صفة غير الصفة التي كانت عليها فارس والروم: كان جهادهم بحسب ما توجهه الشريعة التي مبناها على تحري ما هو لله أطوع وللعبد أنفع وهو الأصلح في الدنيا

والآخرة. وقد يكون الخبير مجروهم أقدر على حربهم من ليس كذلك لا لفضل قوته وشجاعته ولكن لمجانسته لهم كما يكون الأعجمي المتشبه بالعرب - وهم خيار العجم - أعلم بمخاطبة قومه الأعاجم من العربي وكما كون العربي المتشبه بالعجم - وهم أدنى العرب - أعلم بمخاطبة العرب من العجمي .."

وفي المقابل لا يطلب من المسلم أن يقتصر على المصطلحات الإسلامية بمعانيها المحكمة , إذ يباح له أن يستعمل مصطلحات غريبة عن المعجم الإسلامي إذا كان في ذلك ما يفيد المناظر: قال ابن تيمية في " درء تعارض العقل والنقل " : "... وأما مخاطبة أهل الاصطلاح باصطلاحهم ولغتهم فليس بمكروه إذا احتيج إلى ذلك وكانت المعاني صحيحة كمخاطبة العجم من الروم والفرس والترك بلغتهم وعرفهم فإن هذا جائزٌ حسنٌ للحاجة وإنما كرهه الأئمة إذا لم يحتاجوا إليه ."

~ عدم التمييز بين المناظر الظالم والمناظر غير الظالم: قال تعالى: "وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ... ﴿٤٦﴾" . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في " الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح " : " فالظالم لم يؤمر بجذاله بالتي هي أحسن فمن كان ظالماً مستحقاً للقتال غير طالب للعلم والدين فهو من هؤلاء الظالمين الذين لا يجادلون بالتي هي أحسن بخلاف من طلب العلم والدين ولم يظهر منه ظلم سواء كان قصده الاسترشاد أو كان يظن أنه على حق يقصد نصر ما يظن أنه حقاً ومن كان قصده العناد يعلم أنه على باطل ويجادل عليه فهذا لم يؤمر بمجادلته بالتي هي أحسن لكن قد يجادله بطرق أخرى نيب فيها عناده وظلمه وجهله جزاءً له بموجب عمله ."

لا يعني التمييز بين الظالم وغير الظالم , ترك مناظرة الظالم , فما كان ذلك هدي محمد ﷺ إنما لكل مقام مقال , وأمة الإسلام مطالبة بحمل الدعوة إلى جميع البشر .

~ السبّ والشتم: ليكن دليل المسلم : " تكلم بعلم أو اصمت بحلم ! " .. وقبل ذلك

١٤

٤٣ : ١

١٥

سورة العنكبوت / الآية ٤٦

١٦

٢١٩ : ١



وبعده " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا " ١٧ .

وقد قال شيخ الإسلام في " الفتاوى " : "فإن الردّ بمجرد الشتم والتهويل لا يعجز عنه أحد والإنسان لو آتته يناظر المشركين وأهل الكتاب لكان عليه أن يذكر من الحجة ما يبين به الحق الذي معه والباطل الذي معهم " .

~ استعمال مقالة الحق في غير موضعها: قد تكون الكلمة صائبة صحيحة , ولكن يتغيّر حكمها إن وضعت في غير موضعها وانحرفت بالغاية من المناظرة إلى طريق مسدود , من ذلك أن يقول المسلم إلى النصراني أو غيره : " يا كافر " في موضع يحتاج إلى لين وتأنف لقلب المخالف , وقد قال نظام الحنفي في الفتاوى الهندية ٥ : ٣٤٨ : " لو قال ليهودي أو مجوسي : يا كافر . يَأْتَم إن شق عليه " .

وهذا رسول الله ﷺ يُقدّم النموذج يحتذى , وهو المعصوم المجتبي , فيقول لأبي جهل وقد التقاه بمكة : " يا أبا الحكم ، هلم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه ، أدعوك إلى الله " ١٨ فناده ﷺ بأحب الأسماء إليه تألفاً لقلبه لعلّ الشحنة التي تمكنت من صدره تذوب بحرّ الخلق الحسن .

ولا شكّ في كفر كلّ من لم يدن بدين الإسلام وآتته من أهل الجحيم , لكن لا بدّ أن يوضع الكلم الحق في الموضع الحقّ .

~ الطعن أو التنقص من علماء الإسلام: قال صاحب كتاب : " رؤية شرعية في الجدل والحوار مع أهل الكتاب " : "قد يعرض للمجادل المسلم أثناء رده مسألة تخطنة أعمال واجتهادات المسلمين إذا أوردتها عليه الكتابي فما حكم ذلك في وقت الحوار أو الرد ودفع الصيال!؟

يجاب بالقول: إن جواز ذلك يشترط له أمور تدور مع قاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد ومن ذلك:

١٧ سورة البقرة / الآية ٨٣

١٨ أبو شيبة في المصنّف , والبيهقي في الدلائل

وما زالوا ينتظرونه !!!!- .

ونظرا لتعصّب الإسرائيليين لقوميتهم واحتقارهم " للأُميين " ممن ليسوا من " جذرهم المقدس " " وأصلهم المعصوم " و" أرضهم الطاهرة النقيّة " , فقد زعم أئمتهم وأجبارهم أنّ هذا النبيّ هو من بني جلدتهم . وصاغوا حول تلك الدعوى قصصا وأساطيرا . وتجاوزوا حدود ألفاظ بشارة موسى عليه السلام . وادّعوا أمورا لا تعلم إلا بإخبار من يعلم الغيب وأخفى .

أما النصارى فقد ظهر فيهم الغلو في المسيح منذ النصف الثاني من القرن الأول ميلادي , وتندافعوا بسبب ذلك إلى نسبة جميع بشارات النبوة والخلاص إليه , بل وإسباغ الطبيعة التنبؤيّة على نصوص لا صلة لها بقادم الأيام.

ولأنّ النصارى قد زعموا أنّ ابن مريم هو محور دعوة الأنبياء , فقد جعلوه " النبي المنتظر " الذي تترقّب الأرض ظهوره.. ولم يمنعهم ادعاؤهم ألوهية ابن مريم من وصفه بالنبوة رغم التناقض الظاهر في هذه الدعوى , وقد جمعوا هذين المتناقضين بسبب إلحاح الحاجة إلى إلباس المسيح لبوس " النبي المنتظر " ..فالقوم أمام أمرين: إما الجمع بين الألوهية والنبوة في ابن مريم , وهذا تضاد ظاهر , وإما التجافي عن هذا الجمع , وهذا يعني أنّ البشرية لا بدّ أن تنتظر مخلصا آخرا إليه تنتهي الآمال في النجاة , أي " إعدام " جوهر النصرانية البولسيّة التي تقرر " نهاية التاريخ " عند صلب المسيح وخلص البشرية على خشبات الصليب!

وقد نظر أئمة النصارى بسبب ذلك إلى بشارة سفر التثنية بكلّ اهتمام وإجلال , حتى قال المفسّر الأبرز عند الكلاسيكيين من البروتستنت , آدم كلارك , في تفسيره: " الوعد المضمّن في العدد ١٥ و ١٨ من هذا الفصل اعتبر على مدى زمني كبير ذا أهمية قصوى في النقاشات بين المسيحيين واليهود . "

وذهب المفسّر متى هنري في تفسيره إلى القول إنّ هذه البشارة هي: " أوضح بشارة به في جميع كتب موسى . "

وقال أنطونيوس فكري في تفسيره لسفر التثنية , العدد ١٥ وما بعده: " هذه الآيات

هي أوضح ما قيل في نبوات موسى عن المسيح .

وقد أثار كتيب الشيخ أحمد ديدات , عليه سحائب الرحمة , حول هذه البشارة , المنصرين الواثقين ثما عندهم (!! ) , حتى " استهملّ " دعيّ مفلس , سمّى نفسه بـ " عبد الله يوسف الأمين " ردّه بقوله: " لقد ظنّ هؤلاء الأشرار أنهم بفلسفتهم البشرية الساقطة قد نالوا النصر على إله الكتاب المقدس , وظنوا أنهم يانكارهم لعظمتهم وسرّ ذاته قد بلغوا كمال المنطق والحكمة . ولا يختلف الشيخ أحمد ديدات عن غيره من المعلمين الكذبة والأشرار السابق ذكرهم فهو منهم وفيهم وهو أحد أشهر أعداء الرب يسوع المسيح في العالم الإسلامي .

وقد سمح لي الرب أن ألتقي بهذا المعلم الكاذب وأسمع تجاديفه المعتادة والمكررة في إحدى المناظرات مع أحد القسوس الغربيين البسطاء , بالإضافة أنني قد قرأت العديد من كتبه وشاهدت أغلب مناظراته الاستعراضية الاستهزائية . أمام أناس اتحد معظمهم على معاداة الله الذي أحبهم وأمام غوغاء من الجهلة بكتاب الله . "!!!؟

وقال أيضا : "... لكننا نحن المؤمنون المولودين من روح الله , المتمسكين بكلمة ربنا وإنهنا نتذكر الكثير والكثير يا ديدات وبنعمة الرب لنا الجواب لنفوسنا ولأولادنا أمام هجمات **إبليس أبوك** ونحن منتصرين وغالبون بدم **الخروف** (قلت : أي إله النصرانية: يسوع , المشبه في سفر الرؤيا بالخروف ٥ : ١٢ , ٦ : ١ , ٧ : ١٩ , ٧ : ١٤ , ١٤ : ١ ... ؟!) وبكلمة شهادتنا ..

قلت: " على القدر الألم .. يكون الصراخ " .. وقد أسفر هذا الصراخ والتهديد بقمع حجة الشيخ عن " صفر " .. وصدق القائل :

زعم الفرزدق أن سيقتل مريعاً \*\*\* أبشر بطول سلامة يا مريع !!

وستعلم , أيها القارئ , من هو الجاهل بأسفار النصارى .. عدو الله .. الخرف .. بعد

حين !!

النصارى ماهرون , لا يعتبرهم كلل في مساعيهم لإثبات دعواهم.

إن محاضرات القس هيتين أرشدتني لأن أسأل: إذا كان الكتاب المقدس قد تنبأ بأمر كثيرة بما فيها " البابا " و " إسرائيل " , فإنه من المؤكد أنه قد قال شيئا عن أكرم البرية ٣ النبي العظيم محمد (ﷺ).

كشاب حديث السن شرعت في البحث عن الإجابة على هذا السؤال. قابلت قسيسا بعد قسيس , واطيت على حضور المحاضرات الدينية , وقراءة كل ما يقع تحت يدي مما له صلة بمجال تنبؤات الكتاب المقدس . الليلة سأروي لكم ما حدث في إحدى المقابلات الشخصية مع قسيس ٤ كنيسة الإصلاح الهولندية.

### رقم الحظ ١٣

دعيت إلى بلدة ترنسفال ٥ لإلقاء كلمة بمناسبة ميلاد الرسول (ﷺ) وبسبب علمي أن اللغة الأفريقية , في هذه المقاطعة من الجمهورية , واسعة الانتشار بين قومي فقد شعرت أنه عليّ أن أكتسب معرفة , ولو بسيطة , بهذه اللغة حتى أشعر بأنني " في بيتي " مع الناس.

قمت بالاتصال بالكنائس الإفريقية هاتفيا وشرحت مقاصدي للقسس الذين اهتمت أن يكون بيننا حوار , لكنهم رفضوا بأعذار شبه مقبولة. لكن المكاملة الثالثة عشر جئني

---

الكنائس التابعة له (وذلك كمظهر للوحدة بدلا من الروح القدس), وعندما يُسمى كنيسته

الكنيسة اللاتينية, فإنه بهذا اختار لنفسه الاسم الذي عدده هو ٦٦٦

ثم إن التاج الرسمي الذي يوضع على رأس البابا -وهو بالأسف مستمد من الإله الوثني داجون-

الإله السمكة, مكتوب عليه كلمة تجديفية باللغة اللاتينية أيضاً وهي *Vicarius Filii Dei* وتعني

«مكان ابن الله» أو مثله على الأرض, باعتباره ليس فقط خليفة لبطرس بل أيضاً ممثل المسيح على

الأرض! هذه الكلمة اللاتينية, القيمة العددية لحروفها باللاتيني هو ٦٦٦ تماماً.

٥٠٠ = D = V = ٥ = F = ٥٠ = I = ١ = I = ١ = E = ١ = I = S, R, A = ١ = C = ١٠٠ = لقيمة لها في اللاتينية

١ ٥١ = ١ = ٥ = ١ = I = ٥٣ ---- ١١٢ ..."

بالفرحة. لقد وافق القس فان هيردن على مقابلي بمنزله في يوم السبت بعد الظهر .

استقبلني القس في شرفة منزله بترحيب وود. وقال إذا كنت لا أمانع فإنه يود حضور  
حميه البالغ من العمر سبعين عاما للمشاركة معنا في النقاش . ولم أمانع في ذلك, جلس  
ثلاثتنا في قاعة المكتبة.

## ماذا لاشيء؟

تصنعت سؤالاً: ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد (ﷺ)؟

بلا تردد أجاب: لاشيء.

سألته: "ماذا لاشيء, وفقا لشروحاتكم فان الكتاب المقدس مليء بالتنبؤات , فهو يخبر  
عن قيام دولة الاتحاد السوفياتي وعن الأيام الأخيرة وحتى عن بابا كنييسة الروم  
الكاثوليك؟" .

فقال: " نعم , ولكن لاشيء عن محمد (ﷺ)!" .

فسألت ثانية: " لماذا تقول إن الكتاب المقدس لم ينبئ بأي شيء عن محمد (ﷺ)؟ إنه من  
المؤكد أن هذا الرجل ,محمد (ﷺ) مسؤول عن بروز أعداد كبيرة جدا تقدر بالملايين من

٤٣ استخرجت من الكتاب المقدس نبوءات عن ظهور الاتحاد السوفياتي وتسلبه لأحقاب طويلة  
على أهل الأرض .. ولكن خاب ظنّ " المفسرين " فقد سقطت تلك الامبراطورية بسرعة غير  
متوقعة!!!

اشدد شطط النصرارى في استخراج النبوءات وعلامات آخر الزمان , من أسفارهم منذ ظهور كتاب  
الصحفي الأمريكي مايكل درسن " شفرة الكتاب المقدس " " Bible Code " سنة ١٩٩٧ والذي زعم  
فيه أنّ في الكتاب المقدس شفرة سرية, بحلّها تنكشف أمام القارئ حجب الغيب . و قد تحمّس  
علماء رياضيات يهود (إسرائيليين!) لهذا الزعم الذي ينصر توراتهم, لكنهم تراجعوا عن الدفاع  
عن وهمهم هذا فيما بعد.. ويعتبر عالم الرياضيات في الجامعة القومية الأسترالية بكنبرّا " ماك  
كاي " مع ثلاثة من الباحثين الآخرين أبرز من حطّم أسطورة " الشفرة السريّة " التي مازال  
الكنسيّون يروّجون لها (انظر ٢٥٠-٢٣١ p p Jeffrey L.Sheller Is The Bible True

المسلمين , الذين يؤمنون بـ :

١- الميلاد المعجز لعيسى (عليه السلام).

٢- أن عيسى (عليه السلام) هو المسيح ٦ (أي المسيح).

٣- أن عيسى (عليه السلام) قد أحى الموتى بإذن الله , وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله .

من المؤكد أنّ هذا الكتاب (الكتاب المقدس) يتضمن أشياء عن هذا الزعيم الكبير الذي أكرم في حديثه عيسى وأمه مريم (عليهما السلام)؟  
أجاب الرجل المسن: يا بني لقد قرأت الكتاب المقدس خمسين سنة مضت ولو كان هناك أي شيء عن محمد (ﷺ) لكنت عرفته.

## ولا واحدة بالاسم

استفسرت: أأست تقول إن هناك مئات النبوءات التي تتكلم عن مجيء المسيح , في العهد القديم ؟<sup>٤٤</sup>

٤٥  
تدخل القس قاتلا: "لا مئات , بل آلاف "

قلت: " لن أعترض أمامكم على الألف نبوءة الواردة كما تقولون في العهد القديم

٤٤ " العهد القديم ": تسمية " العهد القديم " و " العهد الجديد " اجتهادية أخذها النصارى من قول سفر إرميا , ٣١: ٣١: " ها أيام مقبلة... يقول الرب أقطع فيها عهدا جديدا مع إسرائيل ويهوذا , لا كالعهد الذي أبرمته مع آبائهم " وما في الرسالة إلى العبرانيين ٨: ٧-١٣ . وقد اختلفت الفرق النصرانية في تحديد عدد أسفار العهد القديم .

٤٥ هكذا تروّج الكنائس لدعاويهم العريضة دون برهان .. وقد كتب في شأن هذه النبوءات المدّعاة الكثير من دعاة النصرانية من المتكثّرين من المال والسمعة ك:

Lockyer, Herbert *All the Messianic Prophecies of the Bible*

A.M. Hodgkin *Christ in all the scriptures*

D.Y. Bagby *Jesus the Nazarene is certainly the Messiah of Jewish prophecy*

والتي تتعلق بظهور عيسى (عليه السلام) , لأنّ العالم الإسلامي كلّه قد قبل عيسى (عليه السلام) دون الاعتماد على أية نبوءة كتابية من أسفاركم المقدسة . لقد قبلنا نحن المسلمون , عيسى , فقط بسبب ما ذكره محمد (ﷺ) , ويوجد اليوم في عالمنا ما لا يقلّ عن ٥٠٠ . ٩٠٠ . ٤٦ من أتباع محمد (ﷺ) , يجتوّن هذا الرسول العظيم - عيسى المسيح - ويحترمونونه و يجلونه دون حاجة إلى أن يقنعهم النصارى بمجدلياتهم الكتابية . بعيدا عن هذه الآلاف من النبوءات , هل بإمكانك أن تذكر لي نبوءة واحدة ذكر فيها عيسى بالاسم ؟ إن كلمة " مسيّا " المترجمة إلى " كرايست " ليست اسما , بل هي لقب .

هل توجد نبوءة ذكر فيها أنّ اسم المسيّا هو عيسى , وإنّ اسم أمه سيكون مريم , وأنّ اسم الرجل الذي كان يُظنّ أنه والده هو يوسف النجار , وأنه سيولد في حكم هيرودس الملك <sup>٤٨</sup> الخ الخ ؟ لا ! إنه لا توجد مثل هذه التفاصيل ! كيف من الممكن إذن استنتاج

٤٦ العدد الرسمي للمسلمين اليوم قرابة مليار و ثلاثمائة مليون مسلم

٤٧ إنّ " يوسف النجار " شخصية وهمية اخترعها خيال طوائف من النصارى لإثبات أنّ يسوع من نسل داود عليه السلام . ونحن نعلم أنّ اليصابات ابنت خالة مريم , هي هارونية (من نسل هارون النبي عليه السلام) (لوقا ١: ٥) . وإذا علمنا ما جاء في سفر العدد ٣٦: ٨ من أنه لا يجوز للمرأة أن يتزوج من غير سبطه , تبين لنا عندئذ أنّ مريم , التي هي أيضا هارونية لكون أم إليصابات وأم مريم وأبويهما من بني هارون, لا يمكنها أن تتزوج يوسف الداودي بدهاءة حرمة هذا الأمر في التوراة . وإذا كان هذا الزواج محرما فإنّ الخطوبة هي أيضا لا يمكن أن تقع !

٤٨ جاء في معجم الكتاب المقدس *Easton's Bible Dictionary* أن هيرودس الأكبر , عربيّ من أصل عريق . وقد حكم ٣٧ سنة و توفي سنة ٤ ق م . وجاء في إنجيل متى ٢: ١ أنّ عيسى قد ولد في أثناء حكمه

٤٩ بسبب تضارب الأناجيل وضبابية المعلومات التاريخية في الأناجيل وغياب مصادر تاريخية محايدة عن عيسى , فقد عجز المحققون عن تحديد السنة التي ولد فيها المسيح وتواريخ بقية الأحداث في حياته .

يكشف الباحث محمد فاروق الزين في كتابه " المسيحية و الإسلام و الاستشراق " ص ٢٣٣ شيئا

أن هذه الألف من النبوءات تشير إلى عيسى (عليه السلام)؟"

## ما هي النبوءة ؟

أجاب القس قائلا: "إنك تدرك أنّ النبوءات هي الكلمات التصويرية لأي شيء سيحدث في المستقبل, وعندما يتحقق هذا الشيء فعلا, فإننا ندرك بوضوح إنجاز هذه النبوءة التي سبق الإخبار بها سلفا".

قلت: "ما تفعله في الحقيقة هو أنك تستنتج, إنك تناقش, إنك تضع اثنين اثنين معا".  
قال: "نعم".

قلت: "إذا كان هذا ما تفعله مع الألف نبوءة لتأكيد دعواك عن عيسى, فلماذا لا نختار نفس المنهج بالنسبة لمحمد (ﷺ)؟" ٧

وافق القس على هذا الرأي العادل والمنهج المعقول للتعامل مع المشكلة. وطلبت منه أن يفتح الكتاب المقدس عند سفر التثنية الفصل ١٣<sup>٥٠</sup>, العدد ١٣<sup>٥١</sup>, فتح القس

---

من هذا التضارب بقوله: "... بحسب سفر متى يُفترض أن تكون ولادة عيسى تمت في عهد هيرود الكبير ملك اليهود (٣٧ ق م - ٤ ق م) (متى ٢: ١), وحيث أنّ هيرود مات عام (٤ ق م) فيفترض أن تكون ولادة عيسى قبل ذلك أو في العام نفسه على أكثر تقدير, ولكن سفر لوقا يعطينا تاريخين متناقضين لولادة المسيح: الأول في عهد هيرود الكبير (لوقا ٥: ٢٦), الثاني وقت الإحصاء السكاني الذي قام به الوالي الروماني على سورية كيرنيوس (لوقا ٢: ٢-٣), وهنا يناقض لوقا نفسه لأنّ كيرنيوس قام بالإحصاء عام ٦ م أي بعد موت هيرود الكبير بعشرة أعوام, ولكن حتى لو قبلنا أنّ عيسى ولد في أواخر عهد هيرود الكبير فلا نعلم في أي عام على وجه التحديد, وقد أهمل العلماء قصة الوالي كيرنيوس لتفادي تناقض لوقا واستنتجوا أنّ عيسى ولد خلال الفترة ما بين (٧ ق م - ٤ ق م) وأواخر حكم هيرود الكبير ... " استنتجوا !!!

٥٠ قسم اليهود القدماء, "العهد القديم" إلى مقاطع خاصة, لقراءتها في الطقوس في المعبد, ثم بعد ذلك بفترة طويلة, في القرن التاسع ميلادي, قسّم العهد القديم إلى أعداد.  
التقسيم الحديث للكتاب المقدس إلى فصول ابتدئ مع الكاردينال هوجو في القرن الثالث عشر



الكتاب. قرأت من الذاكرة العدد ١٨ من سفر التثنية<sup>٥٢</sup> في الفصل ١٨ باللغة الأفريقية لأنني أردت أن أعود لساني الحديث بهذه اللغة التي تتكلمها الطبقة الحاكمة في جنوب إفريقيا. ٨

وإليك النص باللغة العربية: "أقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به".

## نبيا منكم موسى

بعد أن قرأت النص باللغة الأفريقية، اعتذرت للقس بسبب عدم الدقة، لكن القس أكد لي أن ما قمت به كان جيّداً.

سألته: "إلى من تشير هذه النبوءة؟"

وبدون أدنى تردد أجابني: "عيسى!"

سألته: "لماذا تقول: عيسى. إن هذا الاسم غير مذكور في هذه النبوءة؟"

أجابني القس: "بما أن النبوءة هي كلمات تصويرية لأمر سيحدث في المستقبل، فإننا نجد

---

(توفي سنة ١٢٦٣ م)، وبدأ تقسيم العهد الجديد إلى أعداد على يد ستيفنز سنة ١٥٥١ م). انظر

*Easton's Bible Dictionary*، وانظر في أصل هذا التقسيم وعبوه *The Oxford Companion to the Bible*

لبروس م. متزغر *Bruce M. Metzger* ومايكل د. جوجن *Michael D. Goggin* (ص ١٠٥-١٠٧).

٥١ تستعمل طائفة من الباحثين المسلمين العرب عبارة "آية" للإشارة إلى "عدد" ونحن نعترض

على هذه العبارة التي يروجها النصارى العرب تقليداً لاسم "الآية" القرآنية، إذ أنّ من ألصق

المعاني بعبارة "آية"، الإعجاز والإبهار وهو ما لا يتوفر بدهشة في "أعداد" الكتاب المقدس !!

والملاحظ أنّ النصارى يعمدون إلى تقليد العبارات الإسلامية لأسباب عدة أهمها الرغبة في عدم

إغراب العبارة أمام المسلمين لاستدراجهم إلى العقائد النصرانية. وقد قرأت مثلاً في كتاب بعنوان

"سيرة المعلم" عند حديث القوم عن "يوسف النجار" قولهم "رضي الله عنه" .. وكثيراً ما

يقول النصارى عند ذكر المسيح، "سلامه علينا"، قالين الصيغة الإسلامية "عليه السلام" !

٥٢ سفر التثنية: أحد الكتب الخمسة التي تنسب إلى موسى عليه السلام في الكتاب المقدس.

أنّ تعبيرات هذا العدد تصف عيسى وصفا غير سديد، أنت ترى أنّ أهمّ كلمة في هذه النبوءة هي " مثلك " - مثل موسى ، وعيسى مثل موسى .

سألت: " لأي سبب يمكن القول إنّ عيسى يشبه موسى؟ "

كانت الإجابة: " أولا موسى كان يهوديا <sup>٥٣</sup> وعيسى كان أيضا يهوديا ، ثانيا موسى كان نبيا وعيسى كان أيضا نبيا <sup>٥٤</sup> وبالتالي فإنّ عيسى سيشبه موسى وهو بالضبط ما أخبر

---

٥٣ المقصود: إسرائيلي .

٥٤ يرى النصارى أنّ ما ورد في سفر التثنية ١٨-١٨ بشارة بعيسى عليه السلام. ويرد الشيخ أحمد ديدات في هذا الكتيب على فرية النصرانية.

أما اليهود فقد كانوا في القديم يزعمون أنّ هذه البشارة متعلقة بشموئيل ( وهم اليوم يقولون إنّهم يأت بعد). وقد ردّ الإمام ابن القيم على ادعائهم القديم بقوله في كتابه " إغاثة اللهفان من مصاديد الشيطان " (تصحیح: محمد عفيفي وتعليقه) الجزء الثاني ص ص ٤٩٠-٤٩١ .. قال :  
" قوله في التوراة نبيا أقيم لهم من وسط إخوتهم مثلك به فليؤمنوا فحرفوا تأويله إذ لم يمكنهم أن يبدلوا تنزيله وقالوا: هذه بشارة بنبي من بني إسرائيل وهذا باطل من وجوه:

أحدها: أنه لو أراد ذلك لقال: من أنفسهم كما قال في حق محمد لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم وقال تعالى: لقد جاءكم رسول من أنفسكم ولم يقل: من إخوتكم الثاني: أن المعهود في التوراة: أن إخوتهم غير بني إسرائيل ففي الجزء الأول من السفر الخامس قوله: أنتم عابرون في تخوم إخوتكم بني العيص المقيمين في سيعير إياكم أن تطمعوا في شيء من أرضهم فإذا كان بنو العيص إخوة لبني إسرائيل لأن العيص وإسرائيل ولدا إسحاق والروم هم بنو العيص واليهود هم بنو إسرائيل وهم إخوتهم فكذلك بنو إسماعيل إخوة لجمع ولد إبراهيم.

الثالث: أن هذه البشارة لو كانت بشموئيل أو غيره من بني إسرائيل لم يصح أن يقال: بنو إسرائيل إخوة بني إسرائيل وإنما المفهوم من هذا أن بني إسماعيل أو بني العيص هم إخوة بني إسرائيل.

الرابع: أنه قال: سأقيم لهم نبيا مثلك وفي موضع آخر: أنزل عليه توراة مثل توراة موسى. ومعلوم أن شموئيل وغيره من أنبياء بني إسرائيل لم يكن فيهم مثل موسى لا سيما وفي التوراة: لا يقوم في بني إسرائيل مثل موسى ، وأيضا فليس في بني إسرائيل من أنزل عليه توراة مثل توراة موسى إلا محمد

به الله موسى " .

سألت : " هل بإمكانك أن تقدم تشابهات أخرى بين موسى وعيسى؟ " .

فأجاب القس بقوله إنه لا يعلم تشابهات أخرى غير ما سبق أن ذكره .

قلت : " إذا كان هناك فقط معياران لاكتشاف المرشح لهذه النبوءة الواردة في سفر

التثنية ١٨ : ١٨ فإنه في هذه الحالة يشمل المعياران السابقان عدّة أنبياء عاشوا بعد موسى عليه السلام ورد ذكرهم في الكتاب المقدس : سليمان<sup>٥٥</sup> , إشعياء<sup>٥٦</sup> , حزقيال<sup>٥٧</sup> , دانيال<sup>٥٨</sup> , هوشع<sup>٥٩</sup> , يوتيل<sup>٦٠</sup> , ملاخي<sup>٦١</sup> , يوحنا المعمدان<sup>٦٢</sup> .. الخ . لأنهم كلهم

والمسيح عليهم الصلاة والسلام والمسيح كان من أنفس بني إسرائيل لا من إخوتهم , بخلاف محمد فإنه من إخوتهم بني إسماعيل .

وأيضاً فإنّ في بعض ألفاظ هذا النص كلّمك له تسمعون وشموتيل لم يأت بزيادة ولا بنسخ لأنه إنّما أرسل ليقوي أيديهم على أهل فلسطين وليردهم إلى شرع التوراة فلم يأت بشريعة جديدة ولا كتاب جديد وإنّما حكمه حكم سائر الأنبياء من بني إسرائيل فإنهم كانوا يسوسهم الأنبياء . كلما مات نبي قام فيهم نبي فإن كانت هذه البشارة لشموتيل فهي بشارة بسائر الأنبياء الذي بعثوا فيهم ويكونون كلهم مثل موسى عليه السلام وكلهم قد أنزل عليهم كتاب مثل كتاب موسى عليه السلام .

٥٥ سليمان: نبيّ من أنبياء بني إسرائيل تعترف له الديانات الثلاث (الإسلام والنصرانية واليهودية) بعظيم سلطته الدنيوية بالإضافة إلى فضل النبوءة .

٥٦ إشعياء: معنى الاسم : " الربّ يخلّص " , وهو نبي عظيم ظهر في يهوذا أيام عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا " (انظر الموسوعة الالكترونية " قاموس الكتب المقدّس . " مادة " إشعياء" ) .

٥٧ حزقيال: اسم عبري معناه " الله يقوّي " , نبيّ إسرائيلي عاش أيام السبي البابلي , وينسب إليه سفر باسمه في الكتاب المقدّس (انظر الموسوعة الالكترونية " قاموس الكتب المقدّس . " مادة " حزقيال " ) .

٥٨ دانيال: اسم عبري معناه " الله قضى " , وهو نبي عاش زمن الملك نبوخذ نصر ينسب إليه سفر باسمه في الكتاب المقدّس (انظر الموسوعة الالكترونية " قاموس الكتب المقدّس . " مادة " دانيال" )

٦٣ أيضا , يهود وأنبياء , فلماذا إذن لا تنطبق هذه النبوءة على أي واحد من هؤلاء الأنبياء , ونقصه فقط على عيسى ؟ لماذا هيء السمك لشخص , والدجاج لآخر ؟ لم يقدم القس إجابة على اعتراضي.

استمرت في حديثي : " ألا ترى! إنَّ استنتاجاتي أنَّ عيسى لا يشبه موسى صادقة وأرجو أن تصلح لي خطئي إن كنت مخطئا " .

## ثلاثة أمور غير متشابهة

لقد فكرت معه , فقلت: في البداية عيسى لا يشبه موسى لأنه طبق ما تعتقدون عيسى إله , لكن موسى ليس لها , أليس هذا حق؟  
أجاب: بلى !

قلت: بناء على ذلك فإن عيسى لا يشبه موسى. ثانيا , بمقتضى عقيدتكم , مات عيسى من أجل خطايا العالم<sup>٦٤</sup> . لكن موسى لم يميت من أجل خطايا العالم. أهذا حق؟

---

٥٩ هوشع: اسم عبري معناه " الخلاص " , نبي عاش في القرن الثامن قبل الميلا دي , وينسب إليه سفر في العهد القديم (انظر الموسوعة الالكترونية " قاموس الكتب المقدس . " مادة " هوشع " )  
٦٠ يوثيل: اسم عبري معناه " يهوه هو الله " , وهو نبي , جاء في الموسوعة الإلكترونية " قاموس الكتاب المقدس " تحت مادة " سفر يوثيل " : " لا نعرف شيئا عن كاتب هذا السفر سوى أنه من إقليم يهوذا."

٦١ ملاخي: اسم عبري معناه " رسولي " , وهو آخر أنبياء العهد القديم , له سفر باسمه في العهد القديم . (انظر الموسوعة الالكترونية " قاموس الكتب المقدس . " مادة " ملاخي " ).

٦٢ يوحنا المعمدان : هو نبي الله يحيى بن زكريا عليهما السلام , وقد كان معاصرا للمسيح عليه السلام .

٦٣ المقصود: من بني إسرائيل.

٦٤ أله النصرى عيسى رغم أنه عليه السلام قد وُصف في العهد الجديد بأنه نبي: انظر: متى ٢١: ١-

١١ , مرقس ٦: ٤ , ٦: ١٦ , لوقا ٧: ١٦ , ١٣: ٣٣ , يوحنا ٤: ١٩ , ٦: ١٤ , ٧: ٤٠ , ٩: ١٧ , سفر أعمال

أجاب: نعم.

فقلت: لذلك فإن عيسى لا يشبه موسى. ثالثاً، بمقتضى عقيدتكم ذهب المسيح الى الجحيم لثلاثة أيام<sup>٦٥</sup> ولكن موسى لم يكلف بالذهاب الى الجحيم. أليس هذا حق؟

الرسل ٧: ٥٢ ...

٦٥ جاء ذكر هذا الأمر في " قانون إيمان الرسل " الذي تقول طائفة من النصارى إنّ تلاميذ المسيح قد كتبوه , وكان كل منهم يقرأ فقرة من فقراته الاثني عشر:  
" بطرس: ١- أومن بالله القادر .  
يوحنا " - ٢ صانع السماء والأرض .

يعقوب:- ويسوع المسيح ابنه الوحيد , ربنا .

أندراوس:٤- الذي جبل به من الروح القدس , وولد من العذراء مريم .

فيلبس :٥- وتأم في عهد بيلاطس البنطي وصلب ومات ودفن .

توما :٦- ونزل إلى الجحيم , وفي اليوم الثالث قام ثانية من الأموات .

برثولماوس:٧- وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الله الأب . القادر ..."

وجاء في كتاب " التعليم الديني للكنيسة الكاثوليكية " " *Catechism of the Catholic Church* " الطبعة المراجعة والموافقة للنص اللاتيني الرسمي الذي نشره البابا يوحنا بولس الثاني (دار النشر *Doubleday* ) . ص ١٨٠ , الفقرة ١٨٠: " تكرر تأكيدات العهد الجديد على أنّ عيسى قد " أقيم من الموت " يدلّ على أنّ المصلوب قد مكث في ملكوت الموت قبل قيامته (أعمال الرسل ٣: ١٥ , رسالة بولس إلى روما ٨: ١١ , رسالة بولس الأولى إلى كورنثوس ١٥: ٢٠ , رسالة بولس إلى العبرانيين ١٣: ٢٠). كانت هذه هي أولى المعاني التي قدّمت في الكرازة الرسولية حول نزول المسيح إلى جهنّم: عيسى ككل الناس جرّب الموت وبروحه التحق بالآخرين في ملكوت الموت , لكنّه نزل هناك كمخلصّ معلنا البشارة للأرواح المسجونة في ذاك المكان .  
وجاء ذكر هذا المعتقد أيضاً في " كتاب الصلوات للكنيسة المتحدة في إنجلترا وإيرلندا " .. كما ورد في إجيل نبقوديموس ١٧: ١٣ (وهو إجيل ترفضه الكنيسة ) .

وقال بابا الكنيسة القبطية " شنودة الثالث " في مقال له في مجلة الكرازة بتاريخ ٩ أفريل ٢٠٠٤: "

أجاب: بلى !

واستنتجت: إذن عيسى لم يكن مثل موسى. ولكن أيها القس هذه ليست حقائق غامضة , بل حقائق مكشوفة.

لناقش بعض المسائل البسيطة الهيئة التي بإمكان أتباعك, إذا دعوا إلى الاستماع إلى هذه المناقشة , أن يدركوها؟"

فرح القس لهذا الاقتراح.

## أب وام

٦٦ ١- كان لموسى والدان وكذلك محمد (ﷺ) كان له أم وأب . لكن المسيح له أم فقط وليس له أب بشري , أليس هذا صحيحا ؟

قال لي القس: بلى !

قلت: " إذن عيسى لا يشبه موسى في حين أن محمدا (ﷺ) يشبه موسى!"

- سيدرك القارئ من الآن أنني أستعمل اللغة الأفريقانية فقط لهدف التمرس على استعمالها. سأتوقف عن استعمال اللغة الأفريقانية في سردي لقصتي مع هذا القس.-

## الطبلاد المعجز

٢ - أن موسى ومحمد (ﷺ) ولدا ولادة طبيعية. مثال ذلك , الاقتران الطبيعي بين رجل وامرأة. ولكن عيسى ولد بمعجزة مميزة. حدثنا في إنجيل القديس متى ١ : ١٨ : " أما

---

حتى أثناء موته , ذهب روحه متحدة بلاهوته , فأخرجت من الجحيم الراقدين على الرجاء ,

وأدخلتهم الفردوس ". وقال الأنبا بيشوي (الرجل الثاني في الكنيسة القبطية) في مقال له في مجلة الكرازة بتاريخ ٩ أبريل

٢٠٠٣ : " لقد نزل السيد المسيح إلى الجحيم من قبل الصليب بروحه الإنساني المتحد باللاهوت وقد

سحق الجحيم ببرق لاهوته عندما انحدر إليه ليخلص الذين انتظروا مجيئه وخلاصه العجيب ."

٦٦ سفر الخروج ٦ : ٢٠ : " وتزوج عمّام عمّته يوكابد فأنجبت له هارون وموسى ."

يسوع المسيح فقد تمت ولادته هكذا: كانت أمه مريم مخطوبة ليوسف , وقبل أن يجتمعا معا , وجدت حبلتي من الروح القدس". ويجزينا القديس لوقا أن مريم لما أعلنت بالبشارة بميلاد عيسى قالت للملاك معترضة: "... كيف يحدث هذا وأنا لست أعرف رجلا؟ فأجابها: " الروح القدس يحلّ عليك , وقدرة العليّ تظلك , لذلك أيضا فالقدوس المولود منك يدعى ابن الله ...". (لوقا ١: ٣٥) , أكد القرآن الكريم المعجزة الإلهية في ولادة المسيح عيسى بعبارات أكثر نبلا وروعة. إجابة على سؤالها المنطقي: " قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسَّ سِنِي بِشَرٍّ " قال لها الملاك: " قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ " . إنه ليس من الضروري لمقام الله سبحانه أن يغرس بذرة في الرجل أو في الحيوان . إنه فقط يشاء فيكون ما يشاء . هذا هو الفهم الإسلامي لميلاد عيسى" - لما قارنت النص القرآني بالنص الكتابي , فيما يتعلق بميلاد عيسى , أمام المشرف على مؤسسة الكتاب المقدس في مدينتنا الكبرى . ولما سألته: "أي النصين تختار لتذكره لابنتك , النص القرآني أم النص الكتابي؟" طأطا الرجل رأسه وأجاب: "القرآن ."

باختصار قلت للقس: " أليس صحيحا أن الميلاد المعجز لعيسى كان مخالفا لميلاد موسى ومحمد؟"

أجاب القس بكل احترام: " بلى !"

٦٧

سورة آل عمران (٤٧)

٦٨

في مقابل تقرير القرآن للميلاد المعجز للمسيح من مريم العذراء عليهما السلام , فإن الكثير من النقاد الغربيين , نصارى ليبراليين وغير نصارى , قد أصبحوا ينكرون بشدة طبيعة هذا الميلاد .. ومن هؤلاء ج.س. سبونج J.S. Spang في كتابه " ولد من امرأة " " Born of a Woman " ص ص ٧٤ - ٧٩ ..

انظر في مناقشة هذه المسألة كتاب د. ريموند براون Raymond Brown " ميلاد المسيح " " The Birth of the Messiah " ج ١ ص ١٧٥ - ٥٣٣ من وجهة نظر " ليبرالية " (!) .

الآيات المنزلة من السماء كُتِبَ هذا الوحي على جريد النخل وعلى الجلود وعلى عظام  
كتف الحيوانات، وفي قلوب الصحابة الأتقياء . وقد رَتَّب القرآن على ترتيبه الحالي الذي  
نراه في المصاحف قبل موت الرسول.

لقد وضع الوحي على فم محمد (ﷺ) ، بالضبط كما ذكرت لك هذه النبوة التي نحن  
بصدد مناقشتها " وأضع كلامي في فمه " (الثنية ١٨ : ١٨).

## النبي الأُمي

إنَّ تجربة محمد (ﷺ) في غار حراء الذي أصبح اسمه جبل النور ، وجوابه على أوَّل ما  
تَرنَّل من الوحي هما إنجاز دقيق لنبوءة كتابية أخرى.

في سفر إشعياء الفصل ٢٩ العدد ١٢ نقرأ : " وعندما يناولونه (الكتاب ، القرآن) لمن  
يجهل القراءة - النبي الأُمي سورة الأعراف ١٥٨ - قاتلين اقرأ هذا ، يجيب لا  
أستطيع القراءة - " لا أعرف القراءة " هو الرد الذي قدّمه محمد (ﷺ) ، مرتين ، لجبريل  
لما طلب منه أن يقرأ.

إنه لم تكن هناك ترجمة عربية للكتاب المقدس في القرن السادس <sup>٩٥</sup> حيث عاش محمد

---

٩٣ " ورسوله النبي الأُمي "

٩٤ الترجمة الانجليزية " ترجمة الملك جيمس " تضيف عبارة " من فضلك " بعد " اقرأ هذا ".  
ويشير المؤلف إلى أنَّ هذه الزيادة قد حذفت من " ترجمة دوي " للروم الكاثوليك و" الترجمة  
القياسية المراجعة " وسبب هذا الحذف كما يقول الشيخ هو أنَّ النسخ العبرية القديمة ليست فيها  
تلك العبارة.

٩٥ قال الباحثة بروس متزغر ، أستاذ لغة العهد الجديد وآدابه ، في كتابه : "ترجمة الكتاب المقدس  
... The Bible in Translation " ص ٤٦ : " من الراجح أنَّ أقدم التراجم (العربية) للكتاب  
المقدس تعود إلى القرن الثامن. "

وأشارت الموسوعة البريطانية (في ما نقله عنها محمود ماضي في كتابه " الوحي القرآني في المنظور  
الاستشراقي ونقده " ص ١٤٨) إلى عدم وجود ترجمة عربية لأسفار اليهود قبل الإسلام وأنَّ



(ﷺ) ودعا إلى الله! وبالإضافة إلى ذلك فما كان محمد (ﷺ) يعرف القراءة والكتابة. وما علمه بشر. كان معلمه خالقه " وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ عَلَيْهِمْ شَدِيدُ الْقَوَىٰ ﴿٩٦﴾ ". ودون معرفة بشرية أحجل العلماء.

## تحذير خطير

قلت للقس: " انظر ! كيف تنطبق النبوتان على محمد (ﷺ) كما ينطبق القفاز على اليد... ولم تتكلف في تفسير النبوتين , حتى ينطبقا على محمد ."

أول ترجمة عربية كانت في أوائل في الحكم العباسي وكانت بأحرف عبرية. وقال المستشرق س د جوتين في كتابه: " دراسات في تاريخ الإسلام و نظمه " عن صحائف اليهود: " إن تلك الصحائف مكتوبة بلغة أجنبية . " وقال الدكتور محمد بيومي مهران في موسوعته: " دراسات تاريخية في القرآن الكريم " مجلد: بلاد العرب, ص ٥١: " .. إلى أنه لم يكن بين العرب من يعرف العبرية , فضلا عن عدم وجود ترجمة عربية للتوراة , قبل عام ٧١٨م ". وقال مالك بن نبي في كتابه " الظاهرة القرآنية " ص ٢٤٧: " .. و هنالك حدث مؤكد فيما يتصل بالعهد الجديد " الإنجيل " و هو أنه حتى القرن الرابع هجري لم تكن قد وضعت له ترجمة عربية , نعرف هذا من مصادر الغزالي الذي اضطر أن يلجأ إلى مخطوط قبطي كيما يحرر " رده ". ( يقصد الردّ الجميل .. )

وقد ذكر الأب رب . شدياق R. P. Chediac الذي اضطر إلى البحث في كل ناحية عن المصادر الإنجيلية التي استخدمها الفيلسوف العربي في تأليف " الرد " حين كان يريد ترجمة مؤلف الفيلسوف - ذكر أن أول نص مسيحي ترجم إلى العربية كان مخطوطا في مكتبة القديس بطرسبرج , كتب حوالي عام ١٠٦٠ م , بيد رجل يدعى " ابن عسال " وهكذا لم تكن توجد ترجمة عربية للإنجيل في عصر الغزالي , فمن باب أولى لم يكن يوجد مثل هذه الترجمة في العصر الجاهلي."

# شبهات

لقد أثار هذا الكتيب الذي ألفه الشيخ أحمد ديدات , رحمه الله , الكثير من المنصرين وهزّ العديد من أرباب الكنائس (الذين أرقّتهم أسئلة الشباب " المتشكك ") بصورة لم يكن الشيخ ليتصوّرها أو حتى ليتمناها.. وكعادتهم , زعم القوم ضعف حجة الشيخ وعدم أهليته للحوار (!) وثافت منطقته .. والحقيقة , هي في قول الشاعر :

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَتَأَلَوْا سَعِيَهُ \*\*\* فَالْكُلُّ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ  
كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْ جَهَّهَا \*\*\* حَسَدًا وَبَغْيًا: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ  
وَتَرَى اللَّيِّبَ مُشْتَمًا لَمْ يَجْتَرِمْ \*\*\* عَرَضَ الرَّجَالِ وَعَرَضُهُ مَشْتُومٌ

وقد ألف المنصرون بكلّ من اللغة العربية والانجليزية والفرنسية وغيرها كتباً وكتيبات وقدموا أبحاثاً ومقالات وألقوا دروساً ومحاضرات لإبطال ما أورده الشيخ في هذا الكتيب .. مما يؤكد أهمية موضوع هذه البشارة .. ومدى الحرج الذي لحق الكنيسة بتناول هذا الموضوع الحساس !!

ورغم وضوح ما جاء في المناظرة السابقة, ونظراً لشراسة ردود النصارى العرب والعجم وإمعانها في السفسطة وتحريف المعاني عن دلالاتها واختراع الشواهد والأمثلة الباطلة .. ونظراً لعدم تمسّس عامة المسلمين بالتعامل مع المنهج " الاستحماري " الذي يمارسه المنصرون مع قرائهم , سواء كانوا من رعايا الكنيسة أو من غيرهم !! .. فسندكر اعتراضات المكابرين حول ما جاء في هذا الكتيب ونردّ عليها بالأدلة الكتابية والعقلية والتاريخية.. بعيداً عن منهج الدراما الكنسية التي تجمع بين التحريف

بنوعيه اللفظي والمعنوي , بالإضافة إلى الاستشهاد بأقوال كتابية أو لنقاد في غير موضعها , مع إرسال الأقوال الفضاضة والدعاوي التي ليست إليها حاجة .

ونذكر قبل البدء في سرد الاعتراضات والردود , أن أشهر المؤلفات التي ردت على الشيخ باللغة العربية والانجليزية<sup>١٢٣</sup> هي :

عبد المسيح بسيط أبو خير - كاهن كنيسة العذراء الأثرية بمسطرد " هل تنبأ الكتاب المقدس عن نبي يأتي بعد المسيح " .

عبد الله يوسف الأمين<sup>١٢٤</sup> " الرد على كتاب أحمد ديدات ماذا يقول الكتاب المقدس عن النبي محمد رسول الإسلام؟" .

القس ليب ميخائيل " أعظم من جميع الأنبياء " .

### John Gilchrist Is Muhammad Foretold in the Bible?

### David Wood Muhammad in the Bible ? An Analysis of the Muslim Appeal to Biblical Prophecy

- وقد تعرضت أبحاث نصرانية أخرى إلى بشارة سفر التثنية دون التعرض إلى ما كتبه الشيخ رحمه الله , كردود سام شمعون Sam Shamoun وداود جبل ... -

وقد ننقل حرفياً عن هذه الكتب , وقد نلخص بعضها , مراعاة لعدم تكرار الاعتراضات ولتداخلها في كثير من الأحيان !.. وستنقسم حديثنا إلى ثلاثة عناصر :  
~ شبهات النصراني العامي أو من في حكمه .

~ شبهات المنصّر صاحب الاطلاع الواسع على اعتراضات كبار المنصّرين على هذه البشارة .

---

<sup>١٢٣</sup> وقد بحثت في الكتابات التي ألفت باللغة الفرنسية فوجدتها على قلّتها تنقل عن الكتب

المؤلفة باللغة الانجليزية !?

<sup>١٢٤</sup> اسم حركي لمنصّر كذاب



وهذه نقلت إلى أسفار العهد الجديد بتأويلات مختلفة. "

وقال الدكتور روبرت كيل تسلر في كتابه " حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت ": "من التناقضات الكثيرة أيضاً التي يحتويها الكتاب المقدس والتي لا تتفق مع العقل الذي يقول إن الله هو مؤلفه هي استشهادات العهد الجديد بجمل من العهد القديم لا توجد فيه، واستشهاده بجمل أخرى قيلت بصورة مغايرة تماماً. "

وليس هنا موضع النظر في كل تلك البشارات المزعومة ..فقد فصل أمرها في الكتب السابقة ,فراجعها للتأكد من بطلان زعم الكنيسة أن " يسوع " قد تنبأ به العهد القديم , وإنما سنحصر حديثنا حول البشارة التثوية ..فقد ثبت بالدليل القاطع بطلان البشارات المزعومة عن المسيح في العهد القديم !

ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الْآخَرَى .

انظر كذلك مرقس ٦: ١ - ١١ ...

٥- نقض الوصية الخامسة ياكرام الأب والأم , إذ لم يثبت في أيّ من أناجيل الكنيسة أنّه قد نادى أمّه , ولو مرّة واحدة , " أمي " أو " أمّاه " .. بل لقد أظهرت الأناجيل يسوع في صورة الرجل العاق بأمّه , فقد أنكر على أمّه لما قيل له إنّها تريد رؤيته : " فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ!» فَجَابَ قَاتِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي» (متى ١٢: ٤٧ - ٤٩ , مرقس ٣: ٣١ - ٣٤ , لوقا ٨: ٢٠ - ٢١) .

كما أمر صراحة ببغض الوالدين , وجعل ذلك شرطا للصالح والالتحاق بركبه "المقدس" : "إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يُبْغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيذًا لِي" ( لوقا ١٤ : ٢٦ )!!!!

٦- نقض الوصية السادسة بالنهي عن القتل , فقد طلب من تلاميذه أن يشترروا سيوفا : " ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "حِينَ أُرْسَلْتُمْ بِلَا صُرَّةِ مَالٍ وَلَا كَيْسٍ زَادٍ وَلَا حِذَاءٍ، هَلْ احْتَجْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟" فَقَالُوا: "لَا" فَقَالَ لَهُمْ: "أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةٌ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيبَةٌ زَادٍ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِيعْ رِذَاءَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا." (لوقا ٢٢ : ٣٥ - ٣٦) , كما أن بشارّة سفر التثنية تنصّ على وجوب قتل من لم يؤمن بهذا النبيّ .

وجاء أيضا في متى ١٣ : ٤١ - ٤٢ : " يُرْسَلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرَيرُ الْأَسْتِنِ . "

مرقس ٧ : ٩ - ١٠ : " وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْتُمْ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحَافِظُوا عَلَيَّ تَقْلِيدَكُمْ أَنْتُمْ ! فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ! " .

٧- نقض الوصية السابعة بالنهي عن الزنا , فقد عفا عن المرأة الزانية ولم يقيم عليها الحد (يوحنا ٨ : ١ - ١١) , بزعم أن كل الناس خطاة , ولا يحق لهم لذلك أن يعاقبوها .. وبالتالي سقط النهي عن الزنا وسقط معه حدّه .

٨- نقض الوصية الثامنة بالنهي عن السرقة , فقد جاء في يوحنا ١٢ : ١٤ : " ووجد يسوع جحشا فركب عليه " (والقصة مخالفة لما جاء في الأنجيل الثلاثة الأولى) .. ولم يسأل لمن هو !!

٩- نقض الوصية التاسعة بالنهي عن شهادة الزور , فقد قال في يوحنا ٨ : ١٤ : " مع أنني أشهد لنفسي فإن شهادتي صحيحة " .. لكنه عاد فكرر على شهادته الأولى فقال في يوحنا ٥ : ٣١ : " لو كنتُ أشهد لنفسي، لكانتُ شهادتي غيرَ صادقة " .

١٠- نقض الوصية العاشرة بالنهي عن اشتهاؤ ما عند الغير , فقد قال في لوقا ١٩ : ٢٧ : " وأما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن أملاك عليهم، فأحضرهم إلي هنا وأذبحوهم قدامي! " .. فهو يريد أن يأخذ الملك الرومي رغم أنف القوم .

بل لقد ادعى بولس أن الصلب الذي سعى إليه المسيح قد ألغى العمل بالشرعية بما فيها الوصايا العشر , حتى صار الإيمان بالمسيح مصلوبا هو الطريق الوحيد إلى الخلاص :

الرسالة إلى روما ١ : ١٦ - ١٧ : " فَأَنَا لَا أَسْتَحِي بِالْإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُ قُدْرَةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ، لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ عَلَى السَّوَاءِ . ففِيهِ قَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ: «أَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا. "

الرسالة إلى روما ٣ : ٢٨ : " لِأَنَّنَا قَدْ اسْتَنْجَنَّا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، بِمَعْرَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ "

الرسالة إلى روما ٥ : ١ : " فَبِمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ "

الرسالة إلى غلاطية ٣ : ١١ - ١٢ : " أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَتَبَرَّرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ

الشَّرِيعَةَ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا. وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تُرَاعِي مَبْدَأَ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمَلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا. "

الرسالة إلى أفسس ٢ : ٨ - ٩ : "فَأَتَّكُمُ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ "

الرسالة إلى تيطس ٣ : ٥ : "خَلَّصَنَا لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالٍ بَرَّ قَمْنَا بِهَا نَحْنُ، وَإِنَّمَا بِمُوجِبِ رَحْمَتِهِ، وَذَلِكَ بَأَنَّ غَسَلْنَا كَلِيًّا غُسْلَ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ وَالتَّجْدِيدِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ، "

والعجيب أن يسوع قد ادعى أنه قد احترم الوصايا العشر ، يوحنا ١٥ : ١٠ : "إِنْ عَمَلْتُمْ بَوَصَايَايَ، تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا عَمَلْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ!!!"

بل وقال إن دخول الجنة ، هو رهين احترام هذه الوصايا ، متى ١٩ : ١٧ : "فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخَلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا»."

وأن من خالفها فهو الأصغر ، متى ٥ : ١٩ : "فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمَلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ."

فاعجب .. ولا عجب !!!

- " إن موسى والمسيح نبيان حقيقيان الأول أخذ الناموس والثاني أكمله ومحمد ناقض الناموس بحياته وأحكام قرآنه. "

**قل:**

- الصواب والإنصاف يقضيان أن نقول في معرض الحدِيثِ عن التشابه بين موسى و"مثيله" الآتي :



يقول المعاند: عهد روجي لا عهد مادي كعهد موسى والرب !!

عبارة " الجديد " (متى ٢٦ : ٢٨) , وهي كلمة محورية وحجة المعارض في هذا المقام , تبيّن أنها مدسوسة في النص .. وقد حذفت من أهم تراجم هذا الإنجيل .. ومنها :

ترجمة إنجيل متى , لويليام فوكسول ألبرايت W.F.Albright وس . س . مان  
. C.S. Mann

" الأناجيل كاملة " " The Five Gospels " تحت إشراف روبرت ج. ميلر  
.Robert J. Miller

الترجمة الكاثوليكية " الكتاب المقدس الأمريكي الجديد " " The New  
. American Bible

الترجمة البروتستانية الأكثر تداولاً في الولايات المتحدة الأمريكية " الترجمة العالمية  
الجديدة " " The New Internatinal Version "

" الترجمة القياسية المراجعة " " The Revised Standard Version "

" الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد " " The New American  
. Standard Bible

" الترجمة القياسية الإنجليزية " " The English Standard Version "

الترجمتان الفرنسيتان " La Bible de Semeur " و " Louis Segond "

الترجمة الإسبانية " Nueva Version Internacional ..."

فبطلت بذلك قيمة الشاهد الكتابي .

- " كان موسى والمسيح من نسل إسحق ويعقوب (إسرائيل) ، النسل الذي إختاره الله ليأتي منه النسل الموعود ولتكون منه النبوة كتقول الله لإبراهيم " وَلَكِنْ عَهْدِي أُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ " (تكوين ١٧/ ٢١) ، وقول القرآن " وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ " (العنكبوت ٢٧) .

## قل:

- إطلاقك الزعم أن النبوة محصورة في نسل يعقوب باطل , فقد جاء الوعد بالنبوة لإسماعيل كما سيأتي في الحديث .. وقد قال دوملو Dummelo في تعليقه على الكتاب المقدس " Dummelo's Commentary on the Bible " ص ١٢٥: " الوعد لهاجر تم بالجنس العربي " .

- آية سورة العنكبوت تتحدث عن جعل النبوة في إبراهيم ونسله .. والآيات من بداية السياق تقول: " وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۗ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٧﴾ وَإِنْ تَكذَّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۗ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٨٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٨٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ۗ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٩١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۗ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٩٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِقَايِمَةِ اللَّهِ وَلِقَايِمَةِ أَوْلِيَّكَ يَسْأَلُونَ مِن رَّحْمَتِي وَأَوْلِيَّتِكَ هُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

لهذا الأمر في التوراة !

~ قال يسوع في يوحنا ٧ : ٣٨ : " وَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ، فَمَنْ آمَنَ بِي تَجْرِي مِنْ دَاخِلِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ ".

يزعم يسوع أن نصّ " فمن آمن بي تجري من داخله أنهار ماء حيّ ". موجود في العهد القديم .. وهي دعوى باطلة .. وقد جاء في هامش ترجمة " الكتاب المقدس الأمريكي الجديد " " The New American Bible " : " ليست اقتباسا دقيقا من أي نص في العهد القديم . "

فكيف يكون يسوع , مع ما سبق , ذا علم كما موسى !!!

- "كما صام كل من موسى والمسيح مدة أربعين نهارا وأربعين ليلة في البرية دون أن يأكلا طعاماً أو يشربا ماء طوال هذه المدة " وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَأْكُلْ خُبْزاً وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً . فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ " ( خروج ٣٤/٢٨؛ تثنية ٩/١٩ و٩ ) ، " فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاعَ أَخِيراً " ( متى ٢/٤ ) . "

**قل :**

- قصة تجريب الشيطان للاله المعبود عند النصارى تستعصي على الفهم عند العقلاء .. إذ كيف يختبر الشيطان القميء , رب العالمين .. لا حول ولا قوة إلا بالله !

- موسى صام أربعين يوماً وليلة لأخذ لوحى العهد من عند الربّ (تثنية ٩ : ٩) , ثم مرة أخرى بسبب خطيئة بني إسرائيل (تثنية ٩ : ١٨) , أما يسوع فقد صام لما اختبره الشيطان الرجيم .. والفرق بين !!!

- " موسى رُفِضَ من شعبه وعاد إليهم ليقبلوه بدون أن يجارهم وقادهم للخلاص من العبودية وقادهم إلى أرض الميعاد ، والمسيح رُفِضَ من شعبه وقبلوه في يوم الخمسين بدون أن يجارهم وسيقبلوه عند رجوعه الثاني في يوم خلاصهم النهائي . وأما نبي المسلمين فقاد مجموعة من الغزوات قتل فيها من قتل وسي من سبي حتى دخل مكة أخيراً ، وحدثت ردة شديدة بعد وفاته قامت بسببها حروب الردة الشهيرة بقيادة خليفته

الأول " أبو بكر " الذي غزاهم بأحد عشر لواء على رأسها خالد بن الوليد وتم إخماد التمرد بقوة السيف. "

## قل :

- موسى آمن به قومه في حياته , يسوع رفضه قومه في حياته !

- موسى قاد بني إسرائيل للتخلص من إذلال فرعون لهم , يسوع طالب أتباعه بقبول قيصر حاكما والخضوع له وعدم التمرد على ظلمه (متى ٢٢ : ٢١ , مرقس ١٢ : ١٧ , لوقا ٢٠ : ٢٥) !

- موسى عاش على الأرض ومات عليها , يسوع نزل من السماء لاهوتا ودبّ على الأرض ناسوتا ورفع إلى السماء ولم يموت ولن يموت بل سيعود إلى الأرض في آخر الزمان ليحقق مجده المنتظر !!

- " كان موسى شفيحاً لشعبه أمام الله وقد قدّم نفسه لله ليفتدي شعبه " فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: " أَهْ قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. وَالآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيئَتَهُمْ - وَإِلَّا فَاْمُخِنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ " (خروج ٣٢-٣١/٣٢) ،

وجاء المسيح كالشفيح الوحيد والوسيط الوحيد بين الله والناس " إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. فَهُوَ كَمَا نَرَهُ لِحَطَايَانَا، لَا لِحَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِحَطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ " (١يوحنا ٢/١-٢) . "

## قل :

- موسى النبي يهدد الربّ ويحاول استغلال نقطة ضعفه الأكبر وهي وله به , كما هو واضح في النص الذي نقله المنصرّ المسكين من سفر الخروج ٣٢ : ٣١-٣٢ .. كلام قبيح , ومنكر , وفساد , وباطل !!

- موسى بزعمكم شفيح لذنب طارئ من فئة محدودة (بني إسرائيل) , يسوع شفيح لذنب موروث من البشرية بأجمعها !!!

موسى جاء فيه " يسوع ابن يوسف <sup>١٣٦</sup> الذي من الناصرة " .. بل ليس بإمكانهم أن يذكروا لنا نصا واحدا في العهد القديم جاء فيه ذكر " يسوع " أو " يسوع بن يوسف " ..

- كلمة " الناصرة " لا ذكر لها في العهد القديم :

~ جاء في هامش الترجمتين الألمانيتين " **Zurher Bible** " طبعة ١٩٨٢ و " **Einheitsubersetzung** " طبعة ١٩٩٠ : " إنَّ مثل هذه النبوءة لا وجود لها في الكتاب المقدس كله . "

~ قال وليم باركلي في تفسيره لإنجيل متى ص ٣٧ : " وهذه النبوة تواجهه المفسرين بصعوبة كبيرة، ذلك لأنه لا يوجد عدد في العهد القديم بهذا المعنى - وحتى مدينة الناصرة نفسها غير مذكورة على الاطلاق في العهد القديم. ولم يوجد حل كاف لهذه المشكلة. "

~ قال المعلقون على ترجمة دار المشرق: "يصعب علينا أن نعرف بدقة ما هو النص الذى يستند إليه متى".

~ ذكر جون فنتون عميد كلية اللاهوت بليتشفيلد بإنجلترا في كتابه : " تفسير إنجيل متى " ص ٥١ اتفاق النقاد على " أن مصدر هذه النبوءة غير معلوم !! "

~ قال الأب الكاثوليكي الدكتور ريموند براون **Raymond Brown** في كتابه " ميلاد المسيح " " **The Birth of the Messiah** " ص ٢٢٣ : " سيدعى ناصريا , هو أصعب اقتباس في الإنجيل , إذ أنه ليس هناك خلاف أنه غير مرتبط بنص معلوم . "

---

١٣٦  
الصواب " بن " لا " ابن " !!

إذا أعجبك الكتاب فقط بشارع

# اعتراضات المنصر<sup>٣</sup>

يعتمد النصراني العامي في اعتراضاته على الشبهات السطحية، والمباشرة، والتي ترتبط بصورة واضحة بلفظ النص المتنازع فيه، أما المنصر الذي يملك احتكاكا بالمسلمين وشيئا من الاطلاع على ردود علمائنا، فإنه ينجح إلى الإكثار من رصف عناوين الاعتراضات التي ساقها قبله العامي، مضيفا إليها اعتراضات تتعلق بهوامش النصّ موضوع المباحثة ..

ولقد بدا لنا، من خلال ردود المنصرين على كتاب الشيخ أحمد ديدات رحمه الله، أن اعتراضات المنصر لا تخرج عما سيأتي:

## البركة محصورة في بني إسرائيل

يعترف النصارى بأن هذه البشارة متعلقة بني آخر الزمان , لكنهم يزعمون أنّ هذا الآتي لا بدّ أن يكون إسرائيليا .. ولكن قد دلّت نصوص عدّة من العهدين القديم والجديد على أنّ هذا النبي سيخرج من أمة غير أمة بني إسرائيل .. ومن هذه النصوص :

### يُخْرَجُ مِنْ " الْأُمَّةِ الْأَمِيَّةِ " :

سفر التثنية ٣٢ : ٢١ : " أَنَارُونِي بِمَنْ لَا إِلَهَ هُوَ ، وَكَدَّرُونِي بِأَصْنَامِهِمِ الْبَاطِلَةِ ، وَأَنَا سَأَثِيرُهُمْ بِشَعْبٍ لَا شَعْبٌ هُوَ وَأُكَدِّرُهُمْ بِقَوْمٍ جَهْلَاءَ " (الترجمة العربية المشتركة) .  
" هُم أَغَارُونِي بِمَنْ لَيْسَ إِلَهًا وَأَغْضَبُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ وَأَنَا أُغَيِّرُهُمْ بِمَنْ لَيْسُوا شَعْبًا وَبِأُمَّةٍ حَمَقَاءَ أُغْضِبُهُمْ . " (الترجمة الكاثوليكية العربية) .

" هَيَّجُوا غَيْرَتِي بِعِبَادَةِ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَسْخَطُونِي بِأَصْنَامِهِمِ الْبَاطِلَةِ . لِذَلِكَ سَأَثِيرُ غَيْرَتَهُمْ بِشَعْبٍ مُتَوَحِّشٍ ، وَأَغْضِبُهُمْ بِأُمَّةٍ حَمَقَاءَ . " (ترجمة كتاب الحياة) .  
وجه الربّ خطابه إلى بني إسرائيل لما عبدوا الأصنام , وأعلمهم أنّه بسبب عصيانهم وضلالهم , وعبادتهم لغيره , فسيغضبهم بأن يسحب منهم الفضل الذي أعطوه قرونا , وهو أن يكون فيهم صفوة الأنبياء وأنتمهم . فسيجعل النبوة الأعظم في غيرهم أي في غير بني إسرائيل , نكاية فيهم .

وقد وضح بولس أنّ هذه الأمة هي غير بني إسرائيل في قوله في الرسالة إلى روما  
١٠ : ١٨ - ٢١ :

" وَلَكِنِّي أَقُولُ : أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى ، فَإِنَّ الْمُبَشِّرِينَ «انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ، وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ» . "

وَأَعُوذُ فَأَقُولُ : أَمَا فَهَيْمَ إِسْرَائِيلُ؟ إِنَّ مُوسَى ، أَوَّلًا ، يَقُولُ : "سَأَثِيرُ غَيْرَتَكُمْ بِمَنْ لَيْسُوا أُمَّةً ، وَبِأُمَّةٍ بَلَا فَهَيْمَ سَوْفَ أُغْضِبُكُمْ!"



وَأَمَّا إِشْعِيَاءُ فَيَجْرُؤُ عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَصِرْتُ مُعْلَنًا لِلَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي».

وَلَكِنَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ مَدَدْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبِ عَاصِ مُعَارِضٍ!»

وقد ذكر المفسر الشهير متى هنري Matthew Henry في تعليقه على الرسالة إلى روما ١٠: ١٩ أن بولس قد فسّر نبوءة الشثية ٣٢: ٢١ بأنها تشير إلى الأيمن<sup>١٣٨</sup> الذين استقبلتهم الكنائس التي لم تقتصر بذلك على الإسرائيليين!

لا شك أن دعوى بولس عامة ومجملّة وفيها تكلف شديد، كما أنّها تخالف لفظ النبوءة الذي يصرّح أن من سيقتربون من الله ويصيرون خاصته هم "شعب" لا "شعوب" .. شعب أجنبي في مقابل شعب "إسرائيل" .. كما أنّ هذا "الشعب" قد وصف بعلامة خاصة وهي "جاهل" "أحمق" "متوحش" .. ولم يتسلّم الرسالة الخاتمة غير شعب العرب الجاهل المفتتن بعبادة الأصنام والمتوحش البعيد عن رسالة السماء!

وقال تعالى في بيان هذه الحقيقة: "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠١﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٢﴾" <sup>١٣٩</sup>

## الأمّة المتروكة:

إشعيا ٦٥: ١-٦: "قَدْ أَعْلَنْتُ ذَاتِي لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي، وَوَجَدَنِي مَنْ لَمْ يَطْلُبْنِي، وَقُلْتُ: هَٰئِنَا لِأُمَّةٍ لَمْ تُدْعَ بِاسْمِي.

بَسَطْتُ يَدَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ يَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ، تَابِعِينَ أَهْوَاءَهُمْ، شَعْبٌ يَثَابِرُ عَلَى إِغَاظَتِي فِي وَجْهِ، إِذْ يُقَرِّبُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِهِ فِي الْحَدَائِقِ وَيُحْرِقُ بَخُورًا فَوْقَ مَذَابِحِ الْأَجْرِّ

١٣٨

غير اليهود

١٣٩

سورة الجمعة / الآية ٢

الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٤٢﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٣﴾ .

وكان كما تنبأ، ففي ٦٢٣ م، ٦٢٤ م، ٦٢٥ م استطاع هرقل أن يشن ثلاث حملات ناجحة أخرجت الفرس من بلاد الرومان، وفي ٦٢٧ م واصل الرومان زحفهم حتى وصلوا إلى ضفاف دجلة داخل حدود الدولة الفارسية، واضطر الفرس لطلب الصلح مع الرومان، وأعادوا لهم الصليب المقدس الذي كان قد وقع بأيديهم، فمن ذا الذي أخبر محمداً صلى الله عليه وسلم بهذه النبوءة العظيمة؟ إنه النبي الذي تنبأ عنه موسى عليه السلام.

يقول المؤرخ إدوار جين: "في ذلك الوقت، حين تنبأ القرآن بهذه النبوءة، لم تكن أية نبوءة أبعد منها وقوعاً، لأن السنين الاثني عشر الأولى من حكومة هرقل كانت تؤذن بانتهاة الإمبرطورية الرومانية".

روى الترمذي عن ابن عباس في قول الله تعالى: " غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ". قال: كان المشركون يجنون أن يظهر أهل فارس على الروم، لأنهم وإياهم أهل الأوثان، وكان المسلمون يجنون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب، فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ قال: أما إنهم سيغلبون، فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا، فجعل أجلاً خمس سنين، فلم يظهروا، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: ألا جعلته إلى دون العشر.

قال أبو سعيد: والبضع ما دون العشر.

قال: ثم ظهرت الروم بعد، قال: فذلك قوله تعالى: " غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين .."

٢- " لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ

شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ "

كان رسول الله ﷺ قد رأى في المنام أنه دخل مكة هو وأصحابه وطاقوا بالبيت ، ثم حلق بعضهم وقصر بعضهم ، فحدثت بها أصحابه ففرحوا واستبشروا . فلمّا خرج إلى الحديبية مع الصحابة ، وصده المشركون عن دخول مكة ، ووقع ما وقع من قضية الصلح ، ارتاب المنافقون وقالوا: والله ما حلقتنا ولا قصرنا ولا رأينا البيت ، فأين هي الرؤيا ؟ ووقع في نفوس بعض المسلمين شيء ، فتزلت الآية .. ثم تحققت البشارة .


٣- " وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ١٤٤ ﴿٧﴾ "


أقبلت عبر قريش من الشام وفيها تجارة عظيمة برأسة أبي سفيان ، ونزل جبريل عليه السلام ، فقال: يا محمد ، إن الله وعدكم إحدى الطائفتين: إما العير وإما قريشا . فاستشار الرسول ﷺ أصحابه فاختاروا العير رغبة عن المشقة والقتال ويسر الكسب وكثرته .. وقد بلغ الخبر إلى قريش وعلمت القافلة بما يريد المسلمون فدبروا للنجاة ، فأخبر الرسول ﷺ أصحابه بما آل إليه الحال ، وقال لهم: إن العير قد مضت على ساحل البحر ، وهذا أبو جهل قد أقبل . فقالوا: يا رسول الله عليك بالعير ودع العدو . فغضب رسول الله ﷺ . فقام سعد بن عبادة فقال: امض بنا لما شئت فإنا متبعوك ، وقام سعد بن معاذ ، فقال: والذي بعثك بالحق ، لو خضت بنا البحر لخصناه معك . فسر بنا على بركة الله . فسر رسول الله ﷺ ، وقال لأصحابه: سيروا على بركة الله ، وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني أنظر


١٤٣  
سورة الفتح / الآية ٢٧

١٤٤  
سورة الأنفال/ الآية ٧

إلى مصارع القوم .. وتم وعد الله .. وانتصر المسلمون .. وتحققت النبوءة .

٤- " - قَتَلْتَهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَدَشَفِ  
صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٥﴾ "   
وقد تم الوعد الحق .

٥- " قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْدُ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ  
تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ  
مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٤٦﴾ "   
وسواء كان هؤلاء هوازن وأصحاب مسيلمة , أو الروم , فقد تحققت النبوءة .

٦- " إِنْ رَيْكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي إِلَيْهِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ رُوطَايْفَةٌ مِنَ  
الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا  
تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَعَاجِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ  
يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَاجِرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ..  
﴿١٤٧﴾ 

ذكر الله عز وجل في الآية ٢٠ من سورة المزمل التي كانت من أوائل ما نزل في  
مكة زمن الاستضعاف , أن المسلمين سيقاتلون الكفار . ومعلوم أن الجهاد لم يشرع  
إلا في المدينة بعد الهجرة .

٧- " أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴿١٤٨﴾ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴿١٤٩﴾ "   
١٤٨

وقع هذا يوم بدر , وقد تلاها رسول الله صلى الله عليه السلام وهو خارج من

١٤٥ سورة التوبة/ الآية ١٤

١٤٦ سورة الفتح/ الآية ١٦

١٤٧ سورة المزمل/ الآية ٢٠

١٤٨ سورة القمر/ الآيات ٤٤- ٤٥

العريش ، ورماهم بقبضة من الحصاء فكان النصر والظفر .

روى ابن حاتم بإسناده إلى عكرمة أنه قال: لما نزلت "سيهزم الجمع ويولون الدبر". قال عمر: أي جمع يهزم ؟ أي جمع يغلب ؟ قال عمر: فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يشب في الدرع، وهو يقول: " سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبَرَ " فعرفت تأويلها يومئذ.

٨- وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٤٩﴾

نزلت هذه الآية حين كان المسلمون بعد هجرتهم إلى المدينة، يبيتون ويصبحون في سلاحهم قائلين: هل يأتي علينا ومن نؤدي فه شعائرنا آمنين مطمئنين على حياتنا؟ ولم تمض فترة طويلة حتى دانت جزيرة العرب للصحابة بالطاعة والولاء ، ثم أرجاء واسعة من الأرض .

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء في قوله تعالى: " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ .. " . قال: فينا نزلت ونحن في خوف شديد .

٩- " قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿١٥٠﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿١٤٨﴾

سورة " ص " مكية أي أنها قد نزلت زمن الاستضعاف .. ولكن لم تمض بعدها سنوات كثيرة حتى صار الإسلام نبأ العالم وشغله الشاغل .

١٠- " يَنَاءُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ

الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥١﴾

جاء في تفسير الجلالين: " يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس " قدر لخبث باطنهم " فلا يقربوا المسجد الحرام " أي لا يدخلوا الحرم " بعد عامهم هذا " عام تسع من الهجرة " وإن خفتم عيلة " فقرأ بانقطاع تجارهم عنكم " فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء " وقد أغناهم بالفتوح والجزية " إن الله عليم حكيم " .

١١- " وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۗ وَلَا جَزَاءَ لَآخِرَةٍ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٥٢﴾ "

نزلت هذه الآية في أصحاب النبي ﷺ بمكة وهم بلال وصهيب وخباب وعمار وأبي جندل بن سهيل حيث أخذهم المشركون بمكة فعدبوهم وآذوهم، فبوأهم الله تعالى بعد ذلك المدينة ١٥٣ .

قال الطبري حَدَّثَنَا بَشْرٌ , قَالَ: ثنا يَزِيدٌ , قَالَ: ثنا سَعِيدٌ , عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: " وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ " قَالَ: هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ظَلَمَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ , فَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ حَتَّى لَحِقَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ بِالْحَبَشَةِ , ثُمَّ بَوَّأَهُمُ اللَّهُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ ذَلِكَ فَجَعَلَهَا لَهُمْ دَارَ هِجْرَةٍ , وَجَعَلَ لَهُمْ أَنْصَارًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

فلك اللهم ربنا الحمد على هذه البشائر الصادقة .

١٢- " يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ آمَنُوا أَدْرَأُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

١٥١ سورة التوبة/ الآية ٢٨

١٥٢ سورة النحل/ الآية ٤١

١٥٣ أسباب النزول للنيسابوري

قال الإمام البغوي: " قوله عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم"، بالدفع عنكم، " إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم " بالقتل . قال قتادة: نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ ببطن نخل فأرادوا بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا به وبأصحابه إذا اشتغلوا بالصلاة فأطلع الله تبارك وتعالى نبيه على ذلك، وأنزل الله صلاة الخوف . وقال الحسن: كان النبي ﷺ محاصراً غطفان بنخل، فقال رجل من المشركين: هل لكم في أن أقتل محمداً ؟ قالوا: وكيف تقتله ؟ قال: وددنا أنك قد فعلت ذلك، فأتى النبي ﷺ والنبي ﷺ متقلداً سيفه، فقال: يا محمد أربي سيفك فأعطاه إياه فجعل الرجل يهز السيف وينظر مرة إلى السيف ومرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال من يمنحك مني يا محمد ؟ قال: الله، فتهدهه أصحاب رسول الله ﷺ فشام السيف ومضى، فأنزل الله تعالى هذه الآية . وقال مجاهد وعكرمة والكلبي وابن يسار عن رجاله: بعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو الساعدي، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، في ثلاثين راكباً من المهاجرين والأنصار إلى بني عامر بن صعصعة، فخرجوا فلقوا عامر بن الطفيل على بئر معونة، وهي من مناه بني عامر، فألقوا، فقتل المنذر بن عمرو وأصحابه إلا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم، أحدهم عمرو بن أمية الضمري، فلم يرعهم إلا الطير تحوم في السماء، يسقط من بين خراطيمها علق الدم، فقال أحد النفر: فقتل أصحابنا، ثم تولى يشتد حتى لقي رجلاً فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة رفع [رأسه] إلى السماء وفتح عينيه وقال: الله أكبر الجنة ورب العالمين، فرجع أصحابه فلقيا رجلين من بني سليم وكان بين النبي ﷺ وبين قومهما موادعة، فانتسبا لهما إلى بني عامر فقتلاههما وقدم قومهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم يطلبون الدية، فخرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم، حتى دخلوا على كعب بن الأشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما، وكانوا قد عاهدوا النبي ﷺ على ترك القتال وعلى أن يعينوه في الديات،

قالوا: نعم يا أبا القاسم قد آن لك أن تأتينا وتَسأل حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي سألته، فجلس رسول الله ﷺ وأصحابه، فخلا بعضهم ببعض وقالوا: إنكم لن تجدوا محمداً أقرب منه الآن فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيربنا منه؟ فقال عمر بن جحاش: أنا، فجاء إلى رحي عزيمة ليطرحها عليه فأمسك الله تعالى يده وجاء جبريل وأخبره، فخرج النبي ﷺ راجعاً إلى المدينة ثم دعا علياً فقال: لا تبرح مقامك، فمن خرج عليك من أصحابي فسألك عني فقل: توجه إلى المدينة، ففعل ذلك علي رضي الله عنه حتى تناهوا إليه ثم تبعوه، فأنزّل الله تعالى هذه الآية وقال: " فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون " .

١٥٥  
١٣- " جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١٥٥﴾

رغم أن الرسول ﷺ كان مستهدفاً للقتل من قبل الكفار ورغم أنه لم يكن يملك جيشاً ولا سلاحاً فقد تلا على الناس ما ذكره من هزيمة الأعداء .. وقد تم ما قيل .

١٤- " يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٦﴾

وهكذا وقع ، فإن الله عوّض من أسلم منهم بخيري الدنيا والآخرة .

ومن ذلك ما جاء في صحيح البخاري من أن العباس جاء إلى رسول الله ﷺ . فقال: يا رسول الله أعطني ، فإني فاديت نفسي ، وفاديت عقيلاً .

فقال له: خذ . فأخذ في ثوب مقداراً لم يمكنه أن يقله ، ثم وضع منه مرة بعد مرة حتى أمكنه أن يحملها على كاهله ، وانطلق به ...

وهذا من تصديق هذه الآية الكريمة .

١٥- وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوا نَلَّكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا

١٥٥

سورة ص / الآية ١١

١٥٦

سورة الأنفال / الآية ٧٠



## يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾

لما اجتمع المشركون عليه ﷺ ليشتموه أو يقتلوه أو يخرجوه من بين أظهرهم ، وقع الرأي على القتل ، فعند ذلك أمر الله رسوله بالخروج من بين أظهرهم ، فخرج هو والصدّيق ، فكنا في غار ثور ثلاثا ، ثم ارتحلا من بعدها .

وهذا هو المراد بقوله: **إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٦﴾**<sup>١٥٨</sup>

وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾<sup>١٥٩</sup>

قال الإمام ابن كثير: "وقيل نزلت في كفار قريش، هموا بإخراج رسول الله ﷺ من بين أظهرهم، فتوعدهم الله بهذه الآية، وأنهم لو أخرجوه لما لبثوا بعده بمكة إلا يسيراً، وكذلك وقع فإنه لم يكن بعد هجرته من بين أظهرهم بعد ما اشتد أذاهم له إلا سنة ونصف، حتى جمعهم الله وإياه بيدرس على غير ميعاد، فأمكنه منهم وسلطه عليهم وأظفره بهم، فقتل أشرفهم وسبى ذراريهم."

١٧- "وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٧٦﴾"

تذكر كتب التفسير أن أبا عمر الراهب ، قد تنصّر في الجاهلية وترهب . فلمّا خرج رسول الله ﷺ عاداه لأته ذهب رياسته ، وقال: لا أجد قوما يقاتلونك إلا

قُولُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَإِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولُنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ ﴿١٦٦﴾

روى أهل التفسير والسير والمغازي ، أن هذه الآية نزلت في المنافقين ، كعبد الله بن أبي ، وعبيد الله بن نبتل ، ورفاعة بن تابوت ، ونحوهم .. وقد كانوا يقولون لبي النصير ، وهم اليهود حلفاءهم : " لن أخرجتم لنخرجن معكم " الآية . فأخبر الله عنهم أنهم لن يفعلوا ذلك .. وكذلك كان .

٢٤- " إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ حَصِيمًا ﴿١٦٥﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٦٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَافًا أَثِيمًا ﴿١٦٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٦٨﴾ هَاتُوا ثَمَرَهُمْ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٦٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٧٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١٧٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١٧٣﴾

أخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان قال كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق بشر وبشير ومبشر، وكان بشر رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ، ثم ينحله بعض العرب ثم يقول: قال فلان كذا وكذا، قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع

١٦٦

سورة الحشر/ الآيات ١١- ١٢

١٦٧

سورة النساء/ الآيات ١٠٥- ١١٣

٣٤- وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٩﴾

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيَّ مَا تُفْقُوا إِلَّا يَحْتَبِلُ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَيَأْتُو بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٩٠﴾

عاش اليهود في ذل وصغار بين النصارى ، وذاقوا من ألوان العذاب أصنافا وأنواعا تشريدا وتحريقا وتحقيرا .. لقد سامهم النصارى " سوء العذاب " .. و" ضربت عليهم الذلّة " و" المسكنة " .. ولم يقم لهم كيان وسلطة إلا بحبل من " بلفور " والدول الغربية ، بعد أن أرخى الله سبحانه لهم حبلًا في الدنيا ليجتمعوا ويستقوا على غيرهم .. فهما حبلان " حَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ " .. وصدق القرآن في نبؤاتيه عن بني إسرائيل: ١- يسامون سوء العذاب آمادا طويلة . ٢- ويكون لهم شأن وسلطان إذا ساعدتهم " الأغيار " ولم تحل مشيئة الله بينهم وبين ذلك...

## نبوءات يسوع :

أما يسوع الكنيسة (وهو غير مسيح القرآن مضمونا!) ، فقد ذكر عدة نبوءات كذبها التاريخ وعاندها الواقع ، ومنها :

١- متى ١٢ : ٤٠ : " فَكَمَا بَقِيَ يُونَانَ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ " .

١٨٩

الأعراف/ الآية ١٦٧

١٩٠

آل عمران/ الآية ١١٢

وعد يسوع في هذا النصّ بأن يبقى في القبر ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ ، في حين أنّه يظهر من مرقس ١٥ : ٣٧ و ١٥ : ٤٢ أنّ يسوع قد مات في اليوم السابق ليوم السبت ، وأنه قد قام كما يظهر من متى ٢٨ : ١ ومرقس ١٦ : ٩ ، السبت ليلاً أو قبل ذلك .. والنتيجة قطعاً أقلّ من " ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ " !

٢- متى ٢٧ : ٦٣ : " وَقَالُوا : «يَاسِيدُ. تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضَلَّلَ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ» . وجاء في مرقس ٨ : ٣١ : " وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بَدَأَ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيراً، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَيَبْعَدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقُومُ " .. أي أنّ المسيح قد أُخبر أنّه سيقوم بعد اليوم الثالث .. لكنّ يسوع قد " تنكّر " لنبوأته لسابقة، وأخبر أنّه سيقوم في اليوم الثالث لا بعد ثلاثة أيام (أي في اليوم الرابع) .. وذلك في لوقا ٢٤ : ٤٦ ومرقس ٩ : ٣١ ومتى ١٧ : ٢٣ وأعداد أخرى كثيرة ...

وللأسف كرّ يسوع حتى على النبوءة الأخيرة ، إذ أُخبر أنّه سيقوم في نفس يوم صلبه ، فقد أعلم أحد المصلوبين معه ، أنّه سيكون معه في الفردوس يوم الصلب ذاته ، وذلك في لوقا ٢٣ : ٤٣ : " فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدُوسِ!»!!!!!!

٣- يوحنا ١٣ : ٣٧ : " فَعَادَ بَطْرُسُ يَسْأَلُ : «يَاسِيدُ، لِمَذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَبْدِلُ حَيَاتِي عِوَضاً عَنْكَ!» ..

أَجَابَهُ يَسُوعُ : «أَتَبْدِلُ حَيَاتِكَ عِوَضاً عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدِّيكُ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ !

تنبأ يسوع أنّ بطرس سينكره ثلاث مرّات قبل أن يصيح الديك .. لكنّ مرقس ١٤ : ٦٦-٦٨ يخبرنا أنّ الديك قد صاح بعد الإنكار الأول لا بعد الإنكار الثالث .

٤- يوحنا ٢ : ١٨ - ٢١ : " فَتَصَدَّى الْيَهُودُ لِيَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ : «هَاتِ آيَةً تُثَبِّتُ سُلْطَتَكَ لِفِعْلٍ مَا فَعَلْتَ!»

أَجَابَهُمْ يَسُوعُ : «أَهْدِمُوا هَذَا الْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ».

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «اقتضى بناء هذا الهيكل ستة وأربعين عاماً، فهل تُقيمه أنت في ثلاثة أيام؟»

ولكنه كان يشير إلى هيكل جسده.

يخبرنا يسوع هنا أنه سيقوم نفسه من الموت .. لكن نصوصاً عديدة في العهد الجديد تخبرنا أن يسوع لم يقوم نفسه، وإنما أقامه الله: أعمال الرسل ١٣: ٣٠: "ولكن الله أقامه من بين الأموات ناقضاً أوجاع الموت، فما كان يمكن للموت أن يُبقيه في قبضته ..."

٥- مرقس ٨: ١٢ ولوقا ١١: ٢٩ ومتى ١٢: ٣٩: "فتنهَّد مُتضابقاً، وقال: «لماذا يطلب هذا الجيل آية؟ الحق أقول لكم: لن يُعطي هذا الجيل آية!».

أخبر يسوع أنه لن يظهر معجزة لجيله .. لكننا نقرأ أنه قد فعل غير ذلك . يوحنا ٢٠: ٣٠: "وقد أجرى يسوع أمام تلاميذه آيات أخرى كثيرة لم تُدون في الكتاب. .. وانظر كذلك أعمال الرسل ٢: ٢٢ ومرقس ١٦: ٢٠ ..."

٦- يوحنا ١٢: ٣٢: "وحين أعلقُ مرفوعاً عن الأرض أجذب إليّ الجميع."

أعلن يسوع أنه بصلبه سوف يؤمن الجميع وينالوا النجاة ، في حين نقرأ في متى ٢٠: ١٦: "فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخِرُونَ أَوْلِيَيْنِ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ" أي أن قلة فقط تؤمن وتنجو .

٧- يوحنا ١٠: ١٦: "ولي خراف أخرى لا تنتمي إلى هذه الحظيرة، لا بدَّ أن أجمعها إليّ أيضاً، فتصغي لصوتي؛ فيكون هناك قطع واحد وراع واحد."

تنبأ يسوع أن النصارى سيكونون أمة واحدة متجانسة .. لكننا نعلم أنه يوجد في أيامنا أكثر من ألف وخمسمائة طائفة نصرانية .

٨- مرقس ١٠: ٢٩ - ٣٠: "فأجاب يسوع: «الحق أقول لكم: ما من أحد ترك لأجلي ولأجل الإنجيل بيتاً أو إخوة أو أخوات أو أمّاً أو أباً أو أولاداً أو حقولاً، إلا وينال منة ضعف الآن في هذا الزمان، وفي الزمان الآتي الحياة الأبدية»."

هذا الوعد لم يتحقق ولن يتحقق .. إذ كيف ينال المصحّي من أجل يسوع مئة أمّ ومئة أب...!!؟

٩- متى ٢٦ : ٦٤ : "فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً إِنَّكُمْ مُنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِياً عَلَى سُحْبِ السَّمَاءِ!".  
يعترف النصرارى أنّ أحداً ممن "سمع" هذا القول قد رأى المسيح آتياً على سحب السماء!!

١٠- متى ٢٨ : ٢٠ : "وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتَكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ!"

وما بقي يسوع مع معاصريه .. بل لقد رفع إلى السماء وتركهم على الأرض .. بل هو نفسه قد كذب نبوآته السابقة , فقد قال في متى ٢٦ : ١١ : "فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ." , كما قال في يوحنا ٧ : ٣٤ : "عِنْدُنَا تَسْعَوْنَ فِي طَلْبِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونَ!".

١١- متى ١٧ : ١١ - ١٣ : "فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «حَقّاً، إِنَّ إِيْلِيَا يَأْتِي قَبْلاً وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ». عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِيْلِيَا، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ».  
عِنْدُنَا فَهَمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ .

ذكر يسوع في هذا النص أنّ يوحنا المعمدان , هو إيليا , وأنّ النبوءة كانت أنّه يأتي قبله وأنّه "يصلح كل شيء" .. ولكنّ الأناجيل تخبرنا أنّ يوحنا المعمدان لم يصلح كل شيء وإنما قتل أثناء محاولته الإصلاح .

١٢- يوحنا ١٠ : ٢٧ - ٢٨ : "فَخَرَّافِي تُصْغِي لَصَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي، وَأَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، فَلَا تَهْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَنْتَزِعُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي".

خراف يسوع , وهم بنو إسرائيل كما هو ظاهر من قصة الكنعانية وقول المسيح

١٦. الرسول صلى الله عليه وسلم، سعيد حوى
١٧. روح الدين الإسلامي، عفيف عبد الفتاح طيارة
١٨. الشفا ..، القاضي عياض
١٩. ماذا خسر العلم باحطاط المسلمين، أبو الحسن الندوي
٢٠. محمد في التوراة والإنجيل والقرآن، إبراهيم خليل أحمد
٢١. مذكرة أدب الجدل، د. يوسف الشبيلي
٢٢. مسيحيون .. أم نصارى، *eeww* ٢٠٠٠ و بلال \_ ٤١
٢٣. المناهي اللفظية، الشيخ العثيمين

مراجع نصرانية :

### تراجم عربية للكتاب المقدس :

١. الترجمة العربية المشتركة
٢. الترجمة الكاثوليكية العربية
٣. كتاب الحياة
- \*\*\*
٤. أعظم من جميع الأنبياء، القس ليب ميخائيل
٥. التعليق على الكتاب المقدس، أنطونيوس فكري
٦. الرد على كتاب أحمد ديدات " ماذا يقول الكتاب المقدس عن النبي محمد رسول الإسلام؟"، عبد الله يوسف الأمين
٧. شبهات وهمية حول الكتاب المقدس، مجلة الكرازة، د. منيس عبد النور

٨. مختصر شرح سفر الرؤيا، يوسف رياض

٩. هل تنبأ الكتاب المقدس عن نبي يأتي بعد المسيح، عبد المسيح

بسيط أبو خير

مراجع أجنبية :

١. An Intoduction to the New Testament, Raymond Brown
٢. Is Muhammad Foretold in the Bible?, John Gilchrist
٣. Is the Bible True?, Jeffery L. Sheller
٤. Muhammad in the Bible, Sam Shamoun
٥. The Bible in Translation, Bruce Metzger
٦. Catechism of the Catholic Church
٧. The New American Bible
٨. The New Jerusalem Bible



# الفهرس

٥	الإهداء
٧	لماذا هذه السلسلة
١١	الأصول الإسلامية للمناظرة
١٥	أمور لا بدّ من استصحابها أثناء المناظرة
٢١	أخطاء لا بدّ من اجتنابها
٣٥	بشارة موسى عليه السلام بمحمد صلّى الله عليه وسلّم
٣٧	تراجم مختلفة لنص البشارة
٥٣	معنى بشارة سفر التثنية وأهميتها
٥٧	المناظرة
٩٩	شبهات
١٠٣	اعتراضات النصراني
١٠٤	ارتباط بشارة سفر التثنية بالبشارات الأخرى
١٠٧	نبي الإسلام لا يشبه موسى بل عيسى هو الذي يشبه موسى
١١٢	يسوع يشبه موسى
١٤١	محمد لا يشبه موسى
١٤٧	نبي إسرائيلي
١٤٩	من بين إخوة بني إسرائيل
١٥٣	هذا هو فهم المسيح نفسه
١٥٤	هذا هو فهم الحواريين

١٥٧	اعتراضات المنصّر
١٥٨	المسلمون حرّفوا نصّ البشارة لأغراضهم
١٦١	هذه بشارة بـ "المسيح" باتفاق النصارى واليهود
١٦٤	البركة محصورة في بني إسرائيل
١٦٩	حقائق ضد مزاعم النصراني
١٧٠	هي بشارة بنبيّ
١٧٢	يسوع لا يشبه موسى عليه السلام
١٧٤	لن يقوم في بني إسرائيل
١٧٦	هي بشارة بالنبيّ الأميّ
١٧٨	المسيح قد قتل
١٨٠	يسمع له
١٨٢	يخبر عن الغيب
٢٠٧	هلاك مخالفه
٢٠٨	يؤدي رسالته كاملة
٢١٠	المسيح ينكر تعلق البشارة به
٢١٢	المراجع
٢١٥	الفهرس

للتواصل مع المؤلف:

[sami.ameri@yahoo.com](mailto:sami.ameri@yahoo.com)

إذا أعجبتك الكتاب فقط  
فقم بقرائه